

إلى نخضة عقابته الإسلامية

آية الله العظمى
الإمام السيد محمد حسين الشيرازي
«دأرظله»



لجنة الإمام المهدي (ع)
للطباعة والنشر والترجمة
بنيد القار - الكويت

الى نهضة ثقافية اسلامية

آية الله العظمى
الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي
(دام ظله)

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م



بُحَثَةُ الإِمَامِ المَهْدِيِّ (ع)

للطباعة والنشر والترجمة - ص.ب: ١١٢٦٢ - الدسمة - الرمزالبريدي، ٣٥١٥٣

الى نقضة
ثقافية اسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

مصنوعه الله العلي العظيم



كلمة الناشر



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وآله الطيبين الطاهرين.

في خضم التيارات الثقافية التي تتعرض لها أمتنا الإسلامية، وخصوصاً بعد التطور الهائل في وسائل الإعلام من شبكات التلفزة الفضائية والانترنت والتي جعلت العالم كقرية صغيرة واحدة، وسهلت بذلك التبادل الثقافي بين كل شعوب العالم، ففي هذا الجو المرعب من الغزو الثقافي الذي تعرضنا له .. ولكي نحافظ على هويتنا الإسلامية أصبحت الحاجة إلى نهضة ثقافية إسلامية ملحّة جداً لمواكبة تطورات العصر والاستفادة من وسائله الحديثة، ولكي نحافظ على شبابنا المسلم من إتباع التيارات الثقافية المضادة والانخراط في أجوائها المريضة.

وتقع أعباء هذه النهضة الثقافية الإسلامية في الدرجة الأولى على المفكرين والمثقفين الإسلاميين وخصوصاً علماء الإسلام والعاملين والذين رهنوا أنفسهم في خط الرسالة الإسلامية والدعوة والتبليغ لتعاليم الدين الحنيف من جهة، والدفاع ورد الأفكار الضالة التي تريد النيل من الإسلام والأمة الإسلامية من جهة أخرى.

ولقد تصدى لهذه المهمة العظيمة عدة من علماء الإسلام الواعين ومراجعهم العظام.. منهم المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) وذلك من خلال كتبه وخطاباته وبياناته في شتى مجالات الثقافة الإسلامية وقد بلغت مجموعة تصانيفه إلى ما يتجاوز ألف كتاب وكراس..

ومنها هذا الكتاب (إلى نهضة ثقافية إسلامية) الذي ألفه قبل ما يقارب ثلاثين سنة في الكويت، سعياً منه (حفظه الله) لإعطاء النظرة الثاقبة والأصيلة للثقافة الإسلامية، ومواجهة للغزو الثقافي الذي تعرضت ولا زالت تتعرض له امتنا الإسلامية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

وشعوراً منا بالأهمية الكبرى لهذا الموضوع قمنا بطبع هذا الكتاب القيم سائلين المولى التوفيق والقبول.

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت - لبنان

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

الحضارة وليدة الثقافة، والثقافة تنبعث أول ما تنبعث من فكر إنسان واحد عادة - سواء كان ذلك الإنسان يتلقى الثقافة من الوحي والإلهام، أو من متطلبات عصره وزمانه - ثم تنتشر، وتتوسع حتى تعم قطراً أو أقطاراً، وقد تكتسح العالم بأجمعه.

والثقافة إن وجدت تربة خصبة بدون أن يسبقها حضارة أخرى، كانت سريعة النمو والانتشار، وإلا احتاجت إلى جهود سلبية لقلع جذور الحضارة القديمة، وجهود إيجابية، لزرع ذاتها.

١ - كالمفكرين والعلماء من كل أمة.

والثقافة الإسلامية انبعثت من وحي الإسلام إلى الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم سرعان ما انتشرت حتى عمت أكثر بقاع الأرض، وبنيت عليها الحضارة الإسلامية المزدهرة^١.

ثم جاءت الثقافة والحضارة المزيجة من المسيحية والإلحاد - وأحيانا المزيجة من المسيحية واليهودية والإلحاد - تريد قلع جذور الثقافة والحضارة الإسلامية؛ وحيث انهما^٢ وجدتا أرضا صلبة عامرة بالإسلام وثقافته لم تجدا بدا من سلوك ألف سبيل وسبيل، وإجراء أنهر من الدماء والدموع لتكريس أهدافها.

وقد تقاعس حكام البلاد الإسلامية في نشر الوعي الإسلامي أولا، وفي تزويد البلاد الإسلامية بالوسائل الرفاهية ثانيا، ولذا وقعت الواقعة، وغزيت بلاد الإسلام بالثقافة والحضارة الغربيةتين، فحملت معها إلى بلاد الإسلام: الإلحاد في العقيدة، والانحراف في السلوك، والإرباك في النظام.

وكانت من نتائج هذه الحضارة، الجوع والحرمان، والفوضى

١ - راجع كتاب (ولأول مرة في تاريخ العالم) ج ٢١، و(موجز تاريخ الإسلام) و(كيف انتشر الإسلام) للإمام المؤلف (دام ظله).

٢ - أى الثقافة والحضارة الغربية.

والاضطراب، والمشاكل والرذيلة، بل سقوط السيادة الإسلامية،
وعز المسلمين، وذهاب ريحهم^١.. قل تعالى ﴿وأطيعوا الله ورسوله
ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين﴾^٢.
لا.. ولن... يرجع إلى المسلمين ما فقدوه، إلا بإعادة الحضارة
الإسلامية ..

ثم لا.. ولن... ترجع إلى المسلمين الحضارة الإسلامية، إلا
بنشر الوعي الإسلامي، ورجوع الثقافة الإسلامية.

أما كيف ننشر الوعي الإسلامي؟
وكيف ترجع الثقافة الإسلامية؟

فذلك شيء يحتاج (إلى فهضة ثقافية إسلامية عالمية)، في كل
الأبعاد وبكل الوسائل والإمكانات.

وهذا الكتاب ربما يعالج شيئاً من هذه المهمة، والله المستول أن
يجعله في المستوى المقصود منه، إنه ولي ذلك، وهو المستعان.

الكويت

محمد الشيرازي

١ - راجع كتاب (لماذا تأخر المسلمون)، و(من أسباب ضعف المسلمين)
للإمام المؤلف (دام ظله).

٢ - سورة الأنفال: ٤٦.

الألفاظ الإسلامية

يلزم إعادة الألفاظ الإسلامية إلى الحياة العملية للمسلمين وتأطيرها بصيغة إسلامية، فيعود إلى كافة الأعمال والألفاظ وما يتبعها لونها الإسلامي، كأن:

يبدأ الإنسان كلامه أو عمله بـ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

وينهى كل شيء، بـ: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾^١.

وعند التعجب يقول: ﴿ما شاء الله﴾^٢.

وعند المصيبة: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾^٣.

وعند حدوث شيء على خلاف الرغبة: (لا حول ولا قوة إلا

بالله العلي العظيم)^٤.

وعند النعمة: (الشكر لله).

١ - سورة الحمات: ١.

٢ - سورة الكهف: ٣٩.

٣ - سورة البقرة: ١٥٦.

٤ - الكافي: ج ٢ ص ٤٢٥ ح ٤.

وعند الملاقاة: (السلام عليكم).

وعند الانصراف: (في أمان الله).

وعند التحية: (صبحكم الله بالخير)، أو (مساكم الله بالخير).

وعند الوعد: (إن شاء الله تعالى)..

إلى غيرها..

كما يلزم أن تقلع جذور الألفاظ التي حلت مكان الألفاظ

الإسلامية مثل:

(صبح الخير، وصبح النور) للتحية.

و(صار) عند الوعد.

و(في الأمان) عند الوداع.

بله الألفاظ الغربية مثل (هلو)^١ للتحية، و(مرسي)^٢ عند

التشكر، وما أشبه ذلك.

١ - تحية باللغة الإنكليزية.

٢ - أي: شكراً، بالفرنسية.

الاقْتِباسات الإسلامية

يلزم أن تعود إلى الحياة الاقتباسات الإسلامية^١، والتي تركت مكانها فارغاً للصمت أو لدخول المصطلحات اللخيلة والكلمات الفارغة، مثل:

قوله تعالى: ﴿وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين﴾^٢ عند اليأس عن الهداية.

وقوله سبحانه: ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله﴾^٣ عند شد الهمم.

وقوله عز وجل: ﴿قولوا للناس حسناً﴾^٤ عند الإرشاد.

وقوله تعالى: ﴿تعاونوا على البر والتقوى﴾^٥ عند المشاريع والتعاون.

١ - أي ما يقتبس من الاسلام، كآيات القرآنية والروايات الدالة.

٢ - سورة يوسف: ١٠٣.

٣ - سورة البقرة: ٢٤٩.

٤ - سورة البقرة: ٨٣.

٥ - سورة المائدة: ٢.

وقوله سبحانه: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾^١ عند إرادة الأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر.

وقوله عزوجل: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾^٢ عند إرادة التغيير.

وقوله تعالى: ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾^٣ عند التحريض على العلم.. إلى غيرها وغيرها.

١ - سورة آل عمران: ١١٠.

٢ - سورة الرعد: ١١.

٣ - سورة الزمر: ٩.

حَمَلَةُ الْإِسْلَامِ

من اللازم إعداد الكثير من الكوادر من حملة الإسلام أولاً،
 والمطبقين والمنفذين للقوانين والمعاملات الإسلامية ثانياً،
 والمساعدين في إجراء المراسم والأعمال الدينية ثالثاً.
 فمن الأول: العلماء والطلاب، والمؤمنين، والمبلغين.
 ومن الثاني: أئمة الجماعة، والرجال الذين يمتنون الزواج
 والطلاق، والقضاة ومن أشبههم.
 ومن الثالث: (الحملدارية) والمؤذنون... إلى غيرهم.
 فإن كل حامل للإسلام يشع بمقداره إشعاعاً إسلامياً، وكلما
 كثرت الحَمَلَة، كثر الإشعاع.
 والاستزادة من هؤلاء يكون بمختلف الكيفيات مثل
 (إعدادهم) و(تهيئتهم) و(تشجيع الموجود منهم) و(إسعافهم
 بحوائجهم) و(الدفاع عنهم) و(مداراتهم)^١ إلى غير ذلك.

١ - قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (أمرني ربي بمداواة الناس كما أمرني
 بئداء الفرائض) بحار الأنوار ج ١٨ ص ٢١٣ ب ١ ح ٤٣، عن الكافي.

المراكز الإسلامية

من اللازم بناء وإنشاء الكثير من المراكز الإسلامية،
والمؤسسات المساعدة للمراكز..

كالمدارس، والحسينيات، والمساجد والمكتبات، والنوادي
الإسلامية، والدور لسكن الطلاب، والأوقاف لتمويل حملة
الإسلام والمراكز الإسلامية بالملء.

فإن كل مركز إسلامي يكون مصدر إشعاع للفضيلة، وكل
مؤسسة مساعدة لهذه المراكز تمثل امتداداً لذلك الإشعاع وإمداداً
للإسلام.

الاستدراج إلى الإسلام

يلزم استدراج الافراد الصالحين، والمؤسسات، إلى الإسلام،
 مثلاً المدرّس الذي يدرس الهندسة، إذا صلح لدراسة الإسلام، يلزم
 استدراجه حتى يكون مدرساً للدروس الإسلامية ايضاً.
 وليس معنى ذلك أنا لا نحتاج إلى مدرس الهندسة، بل معناه
 إن النقص الذي يكون في جانب تدريس الإسلام، يلزم إملائه
 باستدراج المعلم الصالح إليه.
 وكذلك (الجمعية) التي تكونت لأجل التثقيف، يلزم
 استدراجها إلى (التثقيف الإسلامي) ايضاً، لا مطلق التثقيف
 فقط، إلى غير ذلك.

الدعاية الإسلامية ذات حدين

يلزم أن تكون الدعاية إلى الإسلام ذات حدين، حد سلبي هو نسف الأمور غير الإسلامية، وحد إيجابي هو تركيز الإعلام الإسلامي، وكلمة (لا اله إلا الله) تفيد ذلك للمسلمين، حيث نسفت أولاً الألهة الباطلة في الجانب السلبي، وأثبتت ألوهية الله سبحانه في الجانب الإيجابي.

وهذا يطبق في كل المجالات، فمثلاً ينسف المسلم السينما الخلاعية، ويركز مكانها السينما الإسلامية، ولا نقصد بالإسلامية إلا كون السينما مطابقة للموازين الشرعية وملونة بلون الإسلام ظاهراً وباطناً، ولون الإسلام هو اللون الأبيض الخالي عن المفاسد من الاختلاط والخلاعة وغيرهما من المحرمات، هذا في الجانب السلبي، أما في الجانب الإيجابي فتبدأ السينما - مثلاً - باسم الله تعالى ولو كانت برامجهما علمية أو صحية أو زراعية أو ما أشبه ذلك، وكذلك في سائر مرافق الحياة، كما يمكن أن تصنع أفلام عن القصص التاريخية الإسلامية وما أشبه.

التشكلات الإسلامية

يلزم على القائمين بالشؤون الإسلامية، أن يعرفوا (من أين تؤكل الكتف)..

فيبدووا بتشكيل إسلامي، ثم يوسعوا التشكيل حتى الهيمنة، فانه لا ينفع إطلاق الشعارات والأقوال المجردة في تقبيح عمل غير إسلامي، أو تحسين عمل إسلامي..

مثلاً هناك في المجتمع جمعيات نسائية تطالب بهتك المرأة وسحق كرامتها تحت ستار (حقوق المرأة) فاللازم على من يريد البحث عن الثقافة الإسلامية، أن يكون (جمعية نسائية) مستقيمة، ويضيف إليها مدارس للفتيات، ومجلة نسائية، وإعلام في الإذاعة والتلفاز، ثم يقوم بتوسعة النشاط حتى الهيمنة والسيطرة على الجمعيات النسائية المنحرفة.

وهكذا إذا أردنا تطبيق (المسابقة الإسلامية) في قبل المسابقات غير الشرعية، مثل (الرايسز) والشطرنج، إلى غير ذلك.

ملاحظة النسبة

على من يريد تعميم الثقافة الإسلامية، أن يلاحظ النسبة بين ما يتطلبه الوضع الراهن من الثقافة، وبين المقدار الموجود منها حالياً، مثلاً: المقدار الذي يصب في بلاد الإسلام من مختلف الثقافات غير الإسلاميّة، في الحل الحاضر بواسطة المدارس، والصحف، والكتب، والإذاعات، والتلفزيونات، والسينمات والمسارح، وغيرها، ألف وحدة، فالمقدار الذي تحتاج إليه بلاد الإسلام، إذا أرادت المساواة فقط، ألف وحدة، ولا يوجد منها في الحل الحاضر إلا القليل.

وبهذه الملاحظة نعرف مقدار متطلبات البلاد من الثقافة الإسلامية، وعند ذلك تتمكن أن نضع الخطة الصائبة لأجل تعميم الثقافة الإسلامية، التي تنتهي إلى الحضارة الإسلامية.

الحصول على الوسائل الثقافية

يلزم على من يريد تعميم الثقافة الإسلامية، وضع خطة شاملة للحصول على وسائل الثقافة الحاضرة والهيمنة عليها، سواء ما كان منها منحرفاً أو محايداً، وذلك كالهيمنة الثقافية على المدارس والمكتبات والصحف والكتب والإذاعة والتلفزيون والمسارح والنوادي والأحزاب والجمعيات.

والمراد الهيمنة ثقافياً ليسيرها في الخط الإسلامي، مثلاً يدخل نظريات الإسلام في الاقتصاد والسياسة والحقوق والتربية والاجتماع، في ضمن كتب المدارس، ويوجه الصحف توجيهها إسلامياً وهكذا.

وتكون الهيمنة بوسائل متعددة، من أفضلها إدخال الكوادر الإسلامية المؤمنة والمركزة في إدارة هذه المراكز، وقد كان بعض العلماء يرى جواز الدخول حتى في المراكز المحرمة من إدارات الحكومة، لهذه الغاية النبيلة، أخذاً بمقتضى قانون (الأهم والمهم).

ومما يلحق بهذا الأمر أن يستفاد من الإذاعات والصحافة التي هي مستعدة للإجابة على مختلف الأسئلة، بأن يسأل فيها عن الأسئلة الدينية حتى تجيب، وتكون سبباً لنشر الإسلام من هذا المجال أيضاً.

ميداليات إسلامية

يلزم الاستفادة حتى من الكؤوس والميداليات والجوائز لنشر الثقافة الإسلامية..

فمثلاً يكون من جملة الجوائز: القرآن الحكيم، ونهج البلاغة،
والصحيفة السجادية، والكتب الإسلامية.

كما يمكن ان يرسم على الميداليات: اسم الله، أو صورة
القرآن، أو رسم المسجد، أو كلمة دينية مثل:

(الإسلام يعلو ولا يعلى عليه)^١ على ميداليات المصارعين.
أو: ﴿السابقون السابقون﴾ ﴿ أولئك المقربون﴾^٢ على ميداليات
السبق بلخيل، إلى غير ذلك.

١ - من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٣٤ باب ٢ ح ٥٧٩.

٢ - سورة الواقعة: ١٠ و١١.

طوابع إسلامية

ومما يمكن توجيهه توجيهاً إسلامياً (طوابع البريد) وسائر ما يرتبط به.

كأن تطبع طوابع تحمل صورة القرآن، أو المسجد، أو مشهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أو الأئمة (عليهم السلام)، أو تحمل رمزاً لشهر محرم، أو شهر رمضان المبارك، أو الأعياد الإسلامية، أو الوقائع الإسلامية كواقعة بدر وصفين وما أشبه...

وكذلك بالنسبة إلى الختم الذي يختم به على الطابع، أو على ظرف التلغراف. كما يمكن أن تكتب عليها كلمة إسلامية، مثل (قيمة كل امرئ ما يحسن)^١ أو (الدنيا دار عمر والآخرة دار مقر)^٢ أو (من أنى جاره حرم الله عليه ربح الجنة)^٣ إلى غيرها.

١ - الأمالي للشيخ الصدوق: ص ٤٤٦ المجلس ٦٨، وبحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٨٦ باب ١٥ ح ١٠.

٢ - بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ١٣٠ باب ١٢٢ ح ١٣٥.

٣ - الأمالي للشيخ الصدوق: ص ٤٢٧ المجلس ٦٦ ح ١.

تقاويم إسلامية

يلزم طباعة التقاويم الإسلامية التي تعين فيها الأشهر الإسلامية فقط، أو إلى جانب الأشهر غير الإسلامية. فإن اللازم نحو كل آثار الغرب - والتي منها الأشهر الغربية - لكن حيث أنه لا يمكن دفعة واحدة، فاللازم التدرج إلى ذلك.

ويذكر في التقويم مواليد المعصومين (عليهم السلام)، ووفياتهم والمناسبات الإسلامية، كعيد الفطر والأضحى والغدير، ويوم استقلال العراق في ثورة العشرين.. كما يلزم أن يكون فيها، التنويه بالمخترعات الإسلامية وما أشبه ذلك.

التاريخ الإسلامي

يلزم إعادة التاريخ الإسلامي إلى الحياة، بالنسبة إلى السنة والشهر والأسبوع واليوم والساعة والعيد وغيرها.

فالسنة: هجرية قمرية.

والشهر: محرم وصفر إلى آخره.

والأسبوع: جمعة وسبت إلى آخره.

واليوم: يبدأ من الفجر أو طلوع الشمس إلى الغروب أو المغرب.

والساعة: غروبية.

فإن الهجرة هي مبدأ السنة الإسلامية، والقمر هو مدار الشهر الذي علق عليه في الإسلام البلوغ، والعدة، والصوم، والحج، والخمس والزكاة - غالباً - .

ومحرم وصفر - إلى آخره - هي الأشهر التي فيها الصيام والأعياد والوفيات والمواليد والوقائع والحج..

والجمعة والسبت - إلى آخره - علق عليها بعض الأحكام

الشرعية كالسفر والحجامة والزواج وغيرها.
واليوم الفجري أو الطلوعي - لا من نصف الليل إلى نصف
النهار - : مدار أحكام الصلاة والصيام، والتراوح في تطهير البئر،
وذبح الحيوان، والسفر، وغيرها.
والساعة: تابعة للنهار والليل فيلزم تحديدها بالنهار
والليل.
وفي الروايات إن للساعة الأولى من النهار دعاء كذا، وفي
الساعة الثانية دعاء كذا'.
إلى سائر الأمور المرتبطة شرعاً بهذه الموازين.

١ - راجع مصباح الكفعمي: ص ١٣٤ في أدعية ساعات النهار.

المقادير الإسلامية

يلزم إعادة المقادير الإسلامية إلى الحياة، كالمه والصاع، والرطل، والدرهم، والدينار، والميل، والذراع، والشبر وغيرها. وفي ذلك نوع من إحياء المقاييس الإسلامية، المرتبطة بالكتاب والسنة والتاريخ الإسلامي. فإن من الانهزام أن يترك الإنسان ما يرتبط بدينه إلى أفكار دخيلة مستوردة، وذلك لا يدل إلا على نحو من الذليلة والعبودية، مهما قيل في تبرير ذلك^١.

١ - والى الآن توجد بعض الدول التي تلتزم بالمقادير الخاصة بها حفاظاً منها على تراثها، مع ما توجهها من صعوبات في مخالفة المقاييس والمقادير المتفق عليها عالمياً، مثل (بريطانيا).

اللغة العربية

يلزم اهتمام خاص باللغة العربية، التي هي لغة القرآن
والسنة.

وليس معنى ذلك ترك سائر اللغات المحلية للمسلمين،
كاهندية والفارسية والتركية ومحوها، بل معنى ذلك أن يكون لكل
المسلمين لغة تفاهم واحدة، ولا أفضل من أن تكون تلك اللغة
لغة دينهم وقرآنهم، وما أمروا به من الصلاة والتلبية ومحوما
جاء بتلك اللغة.

كما إن إحياء الإسلام بلغته وقوانينه هو ترك القومية - بجميع
ألوانها - فإن الإسلام يجعل:

أكرم الناس أتقاهم^١.

و يجعل: (الناس سواء كأسنان المشط)^٢.

١ - إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ سورة
الحجرات: ١٣.

٢ - تحف العقول: ص ٣٨.

و: (لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى)^١.
فتوهم التلازم بين اللغة العربية وبين القومية العربية توهم
زائف.
وقد ورد في الروايات: (تعلموا العربية فإنها كلام الله الذي
تكلم به خلقه)^٢.

-
- ١ - معدن الجواهر: ص ٢١.
٢ - وسائل الشيعة ج ٥ ص ٨٤ باب ٥٠ ح ٥٩٨٩، عن أبي عبد الله (عليه
السلام).

الصبغة الإسلامية

يلزم قولبة الأمور بالقوالب الإسلامية، مثلا تسمية الأشياء في البلاد العربية الإسلامية بالأسامي العربية المناسبة ف:

الهاتف بدل التلفون.

والطيارة بدل (اربلن).

والسيارة بدل (موتوركار)..

وكذلك في الاصطلاحات الطبية والهندسية والفيزيائية والتكنولوجية وغيرها.

وكذلك بالنسبة إلى طرز العمارة، وطرز مد الموائد وغيرها، ولا نقصد بذلك إلا الأخذ باللون الإسلامي، فيما له لون إسلامي خاص، مستقى من الكتاب والسنة، لا الجمود على الوضع المتأخر في القرون الوسطى، قل تعالى: ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾^١.

فإن الأمة لا تكون أمة مستقلة، إلا أن تكون ألوانها ومعانيها

١ - سورة البقرة: ١٣٨.

نابعة من صميمها ولا يكون فيها لون مستورد لعانيها، ولا معنى
مستورد ملون بلونها، فالاشتراكية الملونة بلون المساواة الإسلامية
ووسائل النقل الملونة بأسامي أجنبية.. كلتاهما دليلان على
التبعية والذيلية.

التفكير الإسلامي

للإسلام لون خاص من التفكير بالنسبة إلى الحيلة والكون، والمبدأ والمعاد والعائلة والاسرة، والقيم والمقاييس، والسلوك والأخلاق وغيرها، فاللازم إعادة هذا اللون من التفكير إلى الحياة.

فمثلا (العفو) و(احترام الإنسان) و(صلة الرحم) و(رحم الكبير على الصغير) و(توقير الصغير للكبير) و(حرية الإنسان في كل شؤونه) و(جزاء الإنسان بما عمل) هي من الأوليات الإسلامية، نابعة من:

قوله تعالى: ﴿خذ العفو﴾^١.

و: (حرمة ماله كحرمة دمه)^٢.

و: ﴿اتقوا الله الذي تسألون به والأرحام﴾^٣.

١ - سورة الأعراف: ١٩٩.

٢ - الاختصاص: ص ٣٤٢ بعض وصايا لقمان الحكيم لابنه.

٣ - سورة النساء: ١.

و: (ليرحم كبيركم صغيركم وليوقر صغيركم كبيركم)^١.

و: (الناس مسلطون على أموالهم وأنفسهم)^٢.

و: ﴿كل امرئ بما كسب رهين﴾^٣.

إلى غيرها وغيرها.

فاللزام تأطير التفكير بهذه الأطر الاسلامية، فإنه على أساس

هذه الأطر الفكرية تتوقف كيفية العقيدة والسلوك والمعاملة...

وحيث إن التفكير الإسلامي خرج من الميدان لذلك وضعت

القوانين الوضعية الكابته للإنسان، فمثلا تقييد الاقتصاد

بالإقليمية والقومية، وتقييد الإنسان بالأقطار بواسطة الهويات

وما أشبهه، تمثل انهزاما عن قاعدة (الناس مسلطون على أموالهم

وأنفسهم)^٤ وغيرها من القواعد الإسلامية.

١ - وفي بحار الأنوار ج ٧ ص ٢٢٧ ب ١٥ ح ٢١ عنه (صلى الله عليه وآله وسلم):

(من لم يرحم صغيرا ولا يوقر كبيرا فليس منا).

٢ - قاعدة فقهية معروفة، وصدرها رواية، راجع بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٧٢ باب ٣٣

ح ٧ وفيه: (قل صلى الله عليه وآله وسلم): الناس مسلطون على أموالهم).

٣ - سورة الطور: ٢١.

٤ - راجع موسوعة الفقه، كتاب القواعد الفقهية، للإمام المؤلف (دام ظله).

الدعاية بكل لون

يلزم أن تكون الدعاية للإسلام بكل لون: لون الكلام، ولون الصورة، ولون التمثيل ...

فمثلاً: جعل صورة الكعبة المشرفة أو مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أو جعل تماثيلهما في البيوت من إحاء الدعاية الإسلامية.

فتعميم هذه الألوان في مختلف مرافق الحياة نوع رفيع من الدعاية الإسلامية في سبيل نهضة ثقافية، وفي المثل: (صورة واحدة أبلغ من ألف كتاب).

ذات الإنسان دعاية

الإنسان ماكنة تفرز بضعا وعشرين لونا من القذارة:
ماء العين، والفم، والأذن، والأنف، والبول، والمني، والودي،
والوذي، والريح، والغائط، ودم النساء، والشعور، والظفر،
والوسخ، والقمل، والقيح، وقشور الرأس، والعرق، والملوحة
الناشئة، والنتن، والنجو، وغيرها من القذارات.

والإنسان هو الماكنة الوحيدة التي تستهلك الطيب في المأكَل
والمشرب وما أشبهه وتنتج القذر، بينما تستهلك سائر الماكنات
القذارة أو الأشياء العلادية وتنتج الأشياء الطيبة، فإذا أراد الإنسان
أن يقابل إنتاجه القذر بالطيب يلزم عليه أن يكون حسن التفكير
حسن القول حسن العمل.

وبإمكان الإنسان المسلم أن يجعل ذاته دعاية إسلامية وإعلاما
دينيا، في قوله وعمله، النابغين من تفكيره المستمر، فيأمر
بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويرشد إلى الخير، ويدعو إلى الحق،
بل ويجعل حتى هيكله الظاهري إعلاما، مثل أن تكون شارات

عمله - كالشرطي والجندي وغيرهما من أصحاب الشارات -
شارات إسلامية، كتابة أو صورة، أو يكتب على ملابسه - إذا كان
ذلك مناسبا - كلمة التوحيد عوض كتابة مدينة صنع القماش،
أو إلى جانب ذلك.

إلى غير ذلك حتى في طرز الخياطة كما نشاهد أن بعضهم
يكتبون كلمات دينية على القلنسوة ونحوها.

المجلس والإعلام الإسلامي

يمكن الإنسان مهما كان عمله ومهنته ووظيفته أن يجعل كل جلوسه دعاية إسلامية، كأن ينصب القطع الإسلامية على جدران غرفة جلوسه، سواء كانت دائرة، أو ديوانية، أو مدرسة، أو دكانه، أو غيرها.

مثل أن ينصب على الجدران هذه الآيات والروايات:

﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾^١.

و: ﴿قولوا للناس حسنا﴾^٢.

و: ﴿إذا قلتم فاعدلوا﴾^٣.

و: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن

المنكر﴾^٤.

١ - سورة النحل: ٩٠.

٢ - سورة البقرة: ٨٣.

٣ - سورة الأنعام: ١٥٢.

٤ - سورة آل عمران: ١١٠.

و: ﴿إِن تَوَلَّوْا فَعَلَّ اللهُ﴾^١.

و: ﴿كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾^٢.

و: (نعم العون على الدين الغنى)^٣.

و: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)^٤.

و: (من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف

الأخر)^٥، إلى غيرها...

وكذلك بالإمكان أن يجعل في المجلس تماثيل الكعبة، والمشاهد

المشرفة، والقرآن الحكيم، وكذلك صور هذه المقدسات أو غيرها

كما سبق.

١ - سورة التوبة : ١٢٩.

٢ - سورة الطور : ٢١.

٣ - راجع الكافي : ج ٥ ص ٧١ ح ١. وفيه: (نعم العون على تقوى الله الغنى).

٤ - الكافي : ج ١ ص ٣٠ ح ١.

٥ - بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٢١٩ بلب ١ ح ١٤.

صور البنايات

يمكن أن تصنع صور البنايات أو صورة في البناية لأجل الدعاية الإسلامية، مثل أن تصنع البناية بصورة المسجد أو الكعبة، أو مشاهد الأئمة (عليهم السلام) - إذا كان مناسباً - أو يصنع البرج بصورة المنارة، أو تجعل غرفة من البيت بصورة المسجد أو تنظم رفوف الدكان وأجناسه بصورة الكلمات الدينية أو المشاهد المقدسة، ونحو ذلك.

ومن المعلوم إن فنية العمارة، والبرج، والحديقة، والغرفة، لا تنافي إضافة هذه الصور عليها، وقد ورد في الحديث: استحباب أن تجعل إحدى غرف البيت مصلى^١.

١ - راجع مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٣٥٢ باب ٢٧ ح ٣٧٥٧. وفيه: حدثنا أبو عينية قل: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنا نأتي صديقاً لنا فنصعد فوق بيته ونصلي وعلى البيت حنطة رطبة مبسوطة على البيت كله فنصلي فوق الحنطة ونقوم عليها فقل: (لولا أعلم أنه من شيعتنا لعنته أما يستطيع أن يتخذ لنفسه مصلى يصلي فيه).

الصور الإسلامية

يلزم نشر ملايين من الصور الإسلامية، كصور الكعبة ومسجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسائر المساجد أو المشاهد المشرفة، والقرآن الحكيم، والبنائات الدينية كالمدارس والحسينيات، وصور العلماء والخطباء والأتقياء وأهل الخير.

وذلك لأجل التركيز على الإسلام، والتعريف بزعمائه ومقدساته، فقد غزت البلاد الصور الخليعة، أو الصور الحيادية، التي لا دلالة فيها...

وهذه الصور يلزم أن تكون على الأوراق، والكراتين، والسجلات، والماركات، والظروف، وسائر وسائل الحياة، بالشكل المناسب.

وإن أمكن نقش صور خيالية أو كاريكاتورية، تبشع المنكر، وتزين المعروف:

مثل أن يصور درهم وقع في يد فقير فأنتج سبعمائة درهم،

على شكل سنبله انبتت سبع سنابل في كل سنبله مائه حبه^١.

أو يصور كاريكاتور مراب لا يقوم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس^٢..
كان ذلك أدخل في النفس.

١ - إشارة إلى قوله تعالى: (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبه أنبت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) سورة البقرة: ٢٦١.

٢ - إشارة إلى قوله تعالى: (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا) سورة البقرة: ٢٥٧.

الصور في الكتب الإسلامية

الأفضل أن تملأ الكتب الإسلامية بالصور المناسبة:
مثل أن يكون في تفسير القرآن الحكيم، صور قصصه - إذا
كان مناسباً - ..

وفي شرح نهج البلاغة صور تواريخه..
وفي الرسائل العملية صور مسائلها، مثل أن تكون في كتاب
التقليد صور العلماء، وفي كتاب الصلاة صور المتوضئ والمغتسل
والمتميم والمصلي، وفي كتاب الصوم صور الصائم والمفطر بالأكل
والشرب والغبار الغليظ والرمس في الماء، وفي كتاب الاعتكاف،
صور المعتكفين، إلى غيرها من الصور اللائقة بكل كتاب كتاب،
فإن للصورة دلالة بالغة لا يؤديها غيرها.

مكتبة في كل مكان

يلزم إنشاء المكتبات الاسلامية، في كل مكان: المسجد والحسينية، والمدرسة، والدار، والدكان، والنادي، وحتى المواصلات وغيرها.

فإنها زينة، وتوجب نشر الثقافة، وتشجع المؤلفين ووسائل التثقيف - كالمطابع وما إليها - فإن المكتبات الكثيرة تستقطب الكتب، فالؤلف يجد المجال مفتوحا لديه في التأليف، وهكذا. هذا بالإضافة إلى نشر الوعي بين المجتمع.

الإعزاز والإذلال

هناك ألفاظ إسلامية، أخذت طابع الانحطاط لدى المجتمع، كلفظة (الصدقة)، وربما (الخمس) في بعض الأحيان. وألفاظ أخرى غير إسلامية أخذت طابع العزة، بينما هي باطلة أو هي (كلمة حق أريد بها باطل) مثل لفظ (الاشتراكية) ولفظ (حرية المرأة)..

فالواجب إرجاع المكانة اللائقة بالقسم الأول من الألفاظ، وذلك بشرحها للجماهير شرحا وافيا، وتوضيحها توضيحا يخرجها عما لصق بها من الشين، مثلا: (الصدقة) من الصلوق وهي علامة التصديق بالله واليوم الآخر، و(الخمس) ضريبة إسلامية لأجل إقامة أمور الدين والدنيا للمسلمين.

كما أن اللازم إسقاط المكانة المزيفة التي اكتسبها القسم الثاني من الألفاظ، حيث إن الاشتراكية عبارة عن إفقار الأغنياء، والحرية المطالب بها للمرأة عبارة عن جعل المرأة سلعة وجعلها رخيصة في سوق الجنس والشهوات...

المفاهيم المستوردة

يلزم على العاملين لأجل النهضة الإسلامية الثقافية، فضع المفاهيم المستوردة التي سببت أكبر المشاكل للمسلمين..
 كمفهوم (القانون) بالمعنى الغربي الذي هو عبارة عن الأحكام المخالفة للإسلام، التي تكون من وضع البشر وصنعه، والتي تسبب مختلف المشاكل للمسلمين.
 وكمفهوم (الحزب) بالمفهوم غير الصحيح الذي يضع القانون في قبل الله سبحانه، ويعتقد بان الغاية تبرر الوسيلة، وما أشبه.
 وكمفهوم (القومية) و(الإقليمية) و(العرقية) و(القطرية) وما أشبه التي كلها مخالفة لمساواة المسلمين، مما أقامها الإسلام بالكتاب والسنة والإجماع والعقل، قل سبحانه: ﴿إن أكرمكم عند الله اتقاكم﴾^١.

١ - سورة الحجرات: ١٣.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (الناس سواسية
كأسنان المشط).^١

وقال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في الأبيات المنسوبة
إليه:

الناس من جهة التمثال أكفاء أبوهم آدم والأم حواء
إلى سائر المفاهيم التي هي من هذا القبيل.

١ - راجع تحف العقول: ص ٣٦٨، وفيه: (الناس سواء كأسنان المشط).

تنظيم الحياة

يجب أن تنظم الحياة الفردية والاجتماعية، على طبق الإسلام،
مثلاً:

من اللازم أن ينتهي الدوام للمدارس والموظفين قبل الظهر
وقبل المغرب وقبل الفجر، ليكونوا قادرين على أداء صلواتهم
جماعة أو فرادى.

وكذلك بالنسبة إلى تنظيم الرحلات في السيارات
والطائرات والقطارات.

وهكذا بالنسبة إلى تنظيم أوقات الإفطار والسحر في شهر
رمضان المبارك..

إلى غير ذلك من الأمور حتى لا تصادم مع الشعائر
الإسلامية.

ومثل تدريب الجيش فإنه يلزم أن لا يكون في أوقات الصلاة،
وكذلك يلزم أن لا تتصادم الوظيفة مع الحج.. وهكذا.

حديقة الحيوانات والمتحف

ملازم يمكن الاستفادة من كل شيء في سبيل الإسلام، فاللازم تنظيم حديقة الحيوانات - أيضا - في هذا السبيل، وذلك بأن يلفت إلى جميل صنع الله في القطع المكتوبة على قفص كل حيوان المتضمنة لاسم الحيوان وأحواله.

وكذلك بالنسبة إلى كيفية تنظيم الغرف في المتاحف كأن تكون بأشكال المساجد ومحوها، وتنظيم الأشجار والورود بالإضافة إلى لافتات يكتب عليها الإلفات إلى صنع الله تعالى...

وكذلك بالنسبة إلى المتاحف العلمية والأثرية، فإنه إذا لم يستفد من هذه الأشياء لأجل الإسلام، أكلها الضياع والحياد أو أتلفها الفساد والإلحاد.

شؤون الأموات

يمكن الاستفادة حتى من المغتسل لنشر الوعظ الإسلامي، بأن تكون هناك مكبرة صوت ومسجلة - إن لم يمكن خطيب دائم - تبت الوعي الديني والتحذير من الموت بدون الاستعداد، ولزوم إعطاء حقوق الناس وحقوق الله تعالى، وتنزيه النفس عما لا ينبغي.

وهكذا عند تشييع الجنازة بقراءة القرآن أو إيقاظ الناس بواسطة مكبرة الصوت ومسجلة، أو خطيب.

ومن الممكن تزويد كل تابوت بمسجلة ومكبرة، حتى لا تكون لذلك كلفة كثيرة..

وكذلك يمكن تزويد المقابر بمثل هذه الأمور، بالإضافة إلى جعل اللافتات الملفتة إلى فناء الدنيا ولزوم خروج الإنسان عن مظالم العباد ومراقبة نفسه.

وكذلك في مجلس الفاتحة، واليوم الثالث والسابع والأربعين والذكرى السنوية للميت، إلى غير ذلك.

الأعراس والختان

الأعراس مناسبة جميلة يمكن الاستفادة منها في سبيل الإسلام،
 يعقد المجالس الدينية الملائمة فيها، وتذكير الناس بلزوم الزواج،
 وانهم مسؤولون عن تزويج أبنائهم، والأحاديث الواردة في فضل
 الزواج، وحقوق الزوجين، وما ينبغي لهما عند الاقتراب من الدعاء
 وما أشبهه، وسائر الشؤون العائلية.

وكذلك يمكن الاستفادة من احتفالات الختان، لأجل ذلك،
 فيذكر فيها حقوق الأولاد، وحق الآباء على الأبناء.
 وهكذا بالنسبة إلى جعل اللافتات المرتبطة في احتفالات
 الأعراس والختان.

الدعاية على كل شيء

يمكن الاستفادة من كل شيء في سبيل التثقيف الإسلامي، كأن يكتب فيها أو عليها الكلمات الحكيمية، والآيات القرآنية والأحاديث، لكن مع المناسبة، بأن لا تكون الآية والرواية في مكان غير لائق شرعا أو عرفا.

فيمكن الكتابة على ظروف الأكل والشرب والشاي والقهوة والملابس وجدران البيوت والحمامات والدكاكين والمدارس والنوادي والشوارع والمساجد والحسينيات والصناديق وأواني الخبز والأقلام وخلف الدفاتر وجلد الكتب والكراسي والسلام والفرش والحصران والمراوح والمصابيح والسكاكين والملاعق والظروف التي يجعل فيها الأطعمة، سواء كانت ظروف ورقية أو غيرها، والهواتف وأعمدة الكهرباء والهاتف، والراديووات والتلفزيونات وصناديق النفايات وأوراق الحلويات وعلب العصير والثلاجات والغسالات والطباخت والخاتم والحلي

وجدران المعامل والبساتين والسجائر وحتى علب المأكولات
كالبيض والموز والتفاح والعنب وغيرها وغيرها.

كما يمكن صنع الكيك وأمثاله صنعا دعائيا كأن تكون على
شكل المسجد أو المنارة.

وكذلك يمكن صنع الظرف ومحوه صنعا دعائيا كأن تكون
على شكل مسجد، أو يكتب فيها كلمة حكيمة، أو يصور عليها
صورة دينية.

فمن المعروف إنه كان في بغداد رجل يصنع الكيزان وكانت
له بنت تصنع المراوح الخوصية، فكان الأب ينقش على الكوز
هذين البيتين - مع تغيير منا - :

كنت من أهلها ومن ساكنيها	اسألوني عن الجحيم لأسي
غصب البنت إرثها من أبيها	لا يحل العذاب إلا على من

وكانت البنت تنقش على المروحة هذين البيتين:

أنا من نسل زاكيات الجدود	صنعتني موردرات الحدود
صفتني بكفها ثم قالت	لئن الله ناكثات اليهود

وقولها: (أنا من نسل زاكيات الجدود) أي: خوص النخل لما ورد في

الحديث: (اكرموا عمتمكم النخلة)^١.

١ - بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ١٨١ باب ٣٤ ح ١٢.

كما يمكن أن تكتب في البيوت وأبواب المنازل:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

وآية (وإن يكاد)^١.

و(آية الكرسي)^٢.

إلى غيرها وغيرها.

١ - سورة القلم: ٥١.

٢ - سورة البقرة: ٢٥٥.

كتاب لهذا الشأن

يلزم أن يوضع كتاب لكيفية الدعايات الإسلامية المناسبة لكل مكان ولكل شيء، مثلاً يكتب على باب الدار والدكان: (بسم الله الرحمن الرحيم).

وعلى باب الحمام وما أشبهه: (النظافة من الإيمان)^١.

وعلى باب المدرسة والمعهد: ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾^٢.

وعلى أبواب معسكرات الجيش: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾^٣.

وفي غرف القضاة: (الراشي والمرتشي والماشى بينهما ملعونون)^٤.

١ - بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٢٩١ باب ٨٩ ح ٧٣.

٢ - سورة الزمر: ٩.

٣ - سورة الأنفل: ٦٠.

٤ - بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٧٤ باب ٣ ح ٩.

أو: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾^١.

وعلى دائرة الأيتام: (الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم)^٢.

وعلى دكاكين بيع الساعات: ﴿عنده علم الساعة﴾^٣.

وعلى المستشفيات والصيدليات وما أشبه: ﴿وإذا مرضت فهو

يشفين﴾^٤.

وعلى أرض الشوارع:

من كان لا يظا التراب برجله يظا التراب بناعم الخمد

وفي المقبرة:

وإذا حملت إلى القبور جنازة فاعلم بأنك بعدها محمول

وعلى الأواني في مكان لائق: ﴿أكلها دائم وظلها﴾^٥.

أو: ﴿فكلوه هنيئا﴾^٦.

وعلى وسائل الحرب: ﴿وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من

١ - سورة النحل: ٩٠.

٢ - الكافي: ج ٧ ص ٥١ ح ٧.

٣ - سورة لقمان: ٣٤.

٤ - سورة الشعراء: ٨٠.

٥ - سورة الرعد: ٣٥.

٦ - سورة النساء: ٤.

باسمكم^١.

وعلى الأقلام: (مداد العلماء افضل من دماء الشهداء)^٢.

وعلى أواني الماء: «إن اصبح ماؤكم غورا...»^٣.

وعلى السيارة: «سبحان الذي سخر لنا هذا»^٤.

وعلى الطائرة: «أو لم يروا إلى الطير فوقهم صفات»^٥.

وهكذا...

كما ينقش في الأماكن المناسبة الصور المناسبة، وكذلك يلفت إلى الصور الفنية التي يمكن أن تقولب البيوت والأواني والحدائق والحوانيت وغيرها، بتلك الصور حتى تكون ذات هذه الأشياء في صورة فنية إسلامية، كما سبقت الإشارة إليها.

١ - سورة الأنبياء: ٨٠

٢ - راجع (من لايحضره الفقيه): ج ٤ ص ٣٩٨ ب ٢ ح ٥٨٥٣ عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: (إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء).

٣ - سورة الملك: ٣٠.

٤ - سورة الزخرف: ١٣.

٥ - سورة الملك: ١٩.

مصانع القاساني^١

يلزم أن تصنع مصانع القاساني، قاسانيات دعائية، مثل قاسانيات مكتوب عليها:

«بسم الله» أو آية «وإن يكاد»^٢ أو سورة «قل هو الله أحد»^٣، أو «إنا أعطيناك الكوثر»^٤، أو (آية الكرسي)^٥ أو غيرها..

بمختلف الألوان والحجوم والأشكال والخطوط كالأحمر والاحضر، والرقيق والغليظ، والمربع والمدور، والعربي والفارسي، والخط العلي والخط الفني.. وغيرها وغيرها، حتى تجلب مختلف الناس إلى اقتنائها وتعليقها في المحلات المناسبة.

١ - الكاشي والسيراميك التي تستعمل لتزيين الجدران.

٢ - سورة القلم: ٥١.

٣ - سورة التوحيد: ١.

٤ - سورة الكوثر: ١.

٥ - سورة البقرة: ٢٥٥.

الشعارات الهادفة

يلزم على القائمين بالشؤون الإسلامية، انتقاء كلمات دينية - سواء كانت نصوصاً أو لم تكن - لتصديرها إلى عامة المجتمع بقصد ترديدها والاستفادة من فحواها.

فإن الكلمات القليلة اللفظ الكثيرة المعنى لها تأثير كبير في التوجيه، وحيث إن المجتمع ممتلئ بالكلمات غير الصحيحة، فاللازم إخلائه منها وإملائه بالكلمات النافعة، مثلاً:

(الحق أحق أن يتبع)^١.

و: ﴿إن أكرمكم عند الله اتقاكم﴾^٢.

و: (قيمة كل امرئ ما يحسنه)^٣.

و: ﴿ولا تجسسوا﴾^٤.

١ - سورة يونس: ٣٥.

٢ - سورة الحجرات: ١٣.

٣ - الأمالي للشيخ الصدوق: ص ٤٤٦ المجلس ٦٨ ح ٩.

٤ - سورة الحجرات: ١٢.

و: ﴿وقولوا للناس حسنا﴾^١.

و: ﴿تعاونوا على البر والتقوى﴾^٢.

و: ﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾^٣.

و: (انج بنفسك).

و: (ليس الحشر مع الناس عيد).

و: ﴿ولا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾^٤.

و: (السعادة في الإسلام).

و: (حسن أخلاقك).

و: (خيركم خيركم لأهله)^٥.

و: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾^٦، إلى غيرها..

وكذلك الأمثال النافعة مثل:

كل ابن اثنى وان طالت سلامته يوما على آله حدياء محمول

و: (الحوزين للفقى يكرمه حيث أتى)

١ - سورة البقرة: ٨٣

٢ - سورة المائدة: ٢.

٣ - سورة المائدة: ٢.

٤ - سورة المائدة: ١٠٥.

٥ - غوالي الثلثي: ج ١ ص ٢٧٠ الفصل العاشر ح ٧٩.

٦ - سورة الأنعام: ١٦٠.

و: (من أطاع الله فاز).

و: (ولكل الخير حان).

و: (ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل)

إلى غيرها..

وكذلك يلزم إشاعة الكلمات المضادة للأفكار المستوردة مثل:

(تحديد النسل فشل).

و: (تعدد الأزواج لكثرة النساء علاج).

و: (الدعوة إلى القومية آفة يومية).

و: (الشيوعية الحمراء رجعية سوداء).

و: (لا خلاص للأنام إلا بالرجوع إلى الإسلام)

إلى غيرها وغيرها.

موسم الدعاية

يلزم على العاملين لأجل نهضة الإسلام الثقافية، الاستفادة من المواسم.

سواء كانت مواسم إسلامية كالأعياد والوفيات وأيام الحج وشهر رمضان وأيام عاشوراء وأوقات زيارة الأئمة (عليهم السلام).

أو مواسم اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو غيرها مما يجتمع فيها الناس لأجل أمر وغاية معينة، والاستفادة منها بـ:

- ١: نصب اللافتات.
- ٢: نشر المناشير.
- ٣: توزيع الكتب.
- ٤: عقد الاجتماعات.
- ٥: تخصيص جماعة لأجل التكلم مع الأفراد لأجل الهداية، أو لأجل التوجيه إلى مشروع أو عمل هادف، أو نحو ذلك.

٦: إلقاء الخطب والكلمات.

٧: بيع الأشياء المرتبطة بالدعاية الإسلامية كصور الكعبة

والمساجد وتمثيلها والكتب الدينية.

٨: إصلاح ذات البين.

وغيرها.

الأمكنة الإسلامية

الأمكنة الإسلامية عبارة عن مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والمشاهد المشرفة، والمساجد، والحسينيات، والمدارس الدينية وما إلى ذلك.. ومن اللازم تنظيم برامج للاستفادة منها غاية الاستفادة.

مثلا: تقام في هذه المواضع في المناسبات الدينية الاحتفالات والمآتم والمجالس.

فلائمة الطاهرين (سلام الله عليهم أجمعين) وجلهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمهم الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) سبع وعشرون مناسبة:

أربعة عشر ميلادا..

وثلاثة عشر وفاتا..

ثم عيد الفطر والأضحى والغدير والمبعث وعزاء أربعين الإمام الحسين (عليه السلام)..

ثم ليالي شهر رمضان عامة، وليال الإحياء خاصة..

ثم شهر محرم إلى غيرها..

وفي هذه المناسبات يلزم بالإضافة إلى إقامة الاحتفالات والمآتم وما أشبهه، نشر المناشير المناسبة وعرض الأمور الدينية، وتوزيع الكتب اللائقة، مثلاً يطبع كراس لأجل التعريف بالإمام الحسين وأهل البيت (عليهم السلام) وأهدافهم وذلك بلغات مختلفة، وتودع عند الكشورانيات - مثلاً - لتعطى نسخة منه لكل زائر، وفي كل مناسبة، وهكذا.

الالتزام بالمناسبات الدينية

يلزم إظهار المناسبات الدينية: كنشر معالم الزينة في المواليد والأعياد.

ومعالم الحزن في الوفيات والأحزان.
ونصب اللافتات في مواسم الحج وشهر رمضان وشهر محرم.

وإقامة المجالس لأجل (العرس) و(الخرس) و(الوكاء) و(الركاز) ولأجل ختم القرآن الحكيم، وما أشبه ذلك.

الدعاية المتكافئة

يلزم على القائمين بالخدمات الإسلامية، ملاحظة الكفاية في الخدمات، مثلاً إذا كانوا في مدينة نفوسها مليوناً، فاللزام أن يهتموا لعقد مائة مجلس - على الأقل - في مختلف أطراف المدينة، في المناسبة الدينية الواحدة، ليكون لكل عشرة آلاف مجلس مثلاً.

وكذلك يلزم أن يطبعوا مائة ألف نشرة لأجل أن يكون لكل عشرة ورقة واحدة وهكذا.

ثم اللزام ملاحظة مراكز البث، مثلاً إذا كان في موسم الحج ألف (حملدار) يلزم إيصال نشرات الحج إلى كل حملة حملة، وهكذا إذا كانت في المدينة مائة حسينية، وإذا كانت بعض نواحي المدينة لا حسينية فيها يلزم الاهتمام لبناء الحسينية في تلك الناحية، وهكذا و هلم جرا.

كلمة اليوم

ينبغي لكل صاحب حانوت ومحل أن تكون عنده بعدد أيام السنة كلمات توجيهية باسم (كلمة اليوم) يضع الواحد منها كل يوم وراء الزجاج أو في مكان يمكن قراءته لمن يمر بالمحل. وكذلك ينبغي أن تكون له (كلمة الأسبوع) و(كلمة الشهر) و(كلمة الموسم).

ولو كانت الأوراق ألوانا، والخطوط أشكالا، والكلمات مختلفات، قطرا وطولا ونظما ونثرا، كانت أجلب للنظر، وأقرب إلى التأثير.

دعايات جاذبة

إذا تمكن صاحب المحل، أو متولي المسجد، أو المشهد أو ما أشبه، أن يضع شريطاً في مسجلة ويحتوي على الكلمات والأشعار القصيرة الإسلامية الهادفة بأصوات جميلة، ويفتحها لأجل إسماع الناس الكلمة الهادفة، في أوقات متقطعة، مثل كل ساعة كلمة معينة، بحيث يسبب إلفاتاً، ولا يوجب إزعاجاً، كان من الدعاية الجاذبة المؤثرة جداً.

الدعاية في المرافق العامة

الفنادق والحمامات والمطبوعات والمستشفيات والصيدليات
وبنوك الدم ومراكز الحمامة والمقاهي ولحوها من أفضل المراكز
لأجل الدعايات الدينية والإعلام الإسلامي..
فبالإمكان نصب قطع حكمية، أو آيات قرآنية، أو كتب دينية،
أو صور إسلامية، أو مجلات هادفة فيها.

الأوراق الحكومية والأهلية

للحكومة أوراق كثيرة، للماء والكهرباء، والوصولات بالأموال المخوفة، وأوراق العرائض، وشهادات الميلاد وغيرها وغيرها.

وكذلك للبنوك الأهلية، والمحلات التجارية، والجمعيات، والمؤسسات، والشركات وغيرها أوراق كثيرة، وبالإمكان الاستفادة منها، لأجل طبع آيات أو روايات أو كلمات إسلامية، خلف الأوراق.

وهكذا في التقاويم، والدفاتر المدرسية، وأوراق السجائر، بل وذات السجائر - إن كان مناسباً^١ - وغيرها.

١ - ككتابة قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (لا ضرر ولا ضرار في الإسلام) وما أشبهه.

غرف الموظفين

لقد كثرت غرف الموظفين حتى أنها صارت بالآلاف، ويرتادها الناس بمختلف طبقاتهم، فاللازم جعل القطع المكتوب عليها آيات وروايات أو ما أشبهه، في مختلف غرفهم، لكن ملاحظة المناسبة أفضل، مثلاً في غرف القضاة والحكام ما يناسب القضاء، وفي غرف المحافظين ومن إليهم ما يناسب الحكم والإمارة، وفي غرف البلدية ما يناسب العمران والنظافة، وفي الغرف المرتبطة بالزراعة ما يناسب الزراعة والري، وهكذا وهلم جرا.

بالإضافة إلى التوجيهات العامة، مثل آية: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ^١﴾

ورواية (الراشي والمرثشي)^٢ وما دل على قضاء حوائج الناس^٣،

وما دل على التذكير للوقوف بين يدي الله سبحانه^٤.

١ - سورة الحجرات: ٦.

٢ - إشارة إلى قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (الراشي والمرثشي والمناشي بينهما ملعونون). بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢١٩ باب ١٤ ج ١٤.

٣ - كقوله (عليه السلام): (من قضى حاجة لأخيه كنت واقفاً عند ميزانه فلإن رجح وإلا شفعت له). غوالي اللبالي ج ١ ص ٣٧٤ ح ٨٩.

٤ - كقوله تعالى: (وقفوههم انهم مسئولون) الصافات ٢٤.

القرآن والأدعية في المناسبات

من أقسام الدعاية الإسلامية والإعلام الديني تلاوة القرآن الحكيم والأدعية المناسبة في المكبرة في المناسبات، مثلاً:
 قبل الأذان وبعده، وفي ليالي شهر رمضان، أول الليل، وفي السحر، والمنجاة في كل الأسحار، ودعاء كميل في ليالي الجمعة، ودعاء الصباح في كل صباح، ودعاء السمات في عصر الجمعة، وكذلك دعاء الندبة، وغيرها..
 في المساجد والحسينيات والمشاهد، وفي بدء الاحتفالات والمآتم، وما أشبه ذلك.

دورات القرآن الكريم

ينبغي تلاوة القرآن الحكيم - دوريا أو ما أشبهه - قبل كل مجلس، مآتما كان أو حفلة، أو غيرهما..
بأن يوزع القرآن الحكيم، على الجالسين، فيقرأ كل واحد منهم آيات منه، ويكون هناك مصحح للأغلاط، أو مفسر لبعض الآيات المناسبة، إلى غير ذلك.

أوراق العطار والبقال

كمية كبيرة تصرف من الأكياس الورقية والأوراق عند البقال
والعطار والقصاب وبائعى الأحذية والأقمشة وغيرها، حتى أن في
مدينة نفوسها مائة ألف، قد يصرف أطنان من الورق كل يوم أو
كل أسبوع، فاللازم الاستفادة من ذلك، للدعايات الإسلامية
المناسبة، بكتابة الكلمات الإسلامية عليها، مثل:

(الإسلام يعلو ولا يعلى عليه)^١.

و(الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)^٢.

و(لا يجتني الجاني من الشوك العنب).

و(أكثرُوا ذكر هادم اللذات).

و(البيعان بالخيار ما لم يفرقا)^٣.

إلى غيرها.. وغيرها.

١ - المناقب: ج ٣ ص ٢٤١.

٢ - مجموعة ورام: ج ١ ص ١٢٦ باب ما جاء في الحسد.

٣ - مجموعة ورام: ج ١ ص ٨١ باب العتاب.

الأخلاق والمسائل

ليجعل في دعايات الأوراق والنشرات وغيرهما مما تقدم، الأخلاقيات، والمسائل الشرعية، مثل: (الصدق حسن) و(الشجاعة ممدوحة) و(السخاء يوجب التقدم) و(من جاد ساد)^١ و(الحسود لا يسود) و(عدم الغيرة من سقوط المروة) وهكذا. وكذلك مثل بيان المحرمات نحو: (الخمر حرام)^٢ و(المسكر يضر بالصحة) و(العدة واجبة) و(محرمات الذبيحة كذا وكذا...) و(النظافة من الإيمان)^٣ و(من لم يحج مات يهوديا أو نصرانيا)^٤ و(إذا لم تأمروا بالمعروف سلط عليكم شراركم)^٥ و(أكل مل الناس بالباطل حرام)^٦ والى غير ذلك.

١ - تحف العقول: ص ٩٦.

٢ - بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ٤٩٤ باب ١ ح ٤١.

٣ - مستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ٣٦٩ باب ٩٢ ح ٢٠٠١٦.

٤ - راجع مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ١٨ باب ١٨٥٢، وفيه: عن أبي عبد الله (عليه السلام): (من مات ولم يحج حجة الإسلام فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا).

٥ - إشارة إلى قول أبي الحسن عليه السلام: (لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر أو ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم). مشكلة الأنوار: ص ٥٠ الفصل ١٣.

٦ - قل تعال: (ولا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل) سورة البقرة: ١٨٨.

الزجاج وما أشبه

معامل الموزائيك والزجاج وما أشبههما، والأوراق المعنة للإلصاق على جدران الغرف ونحوها، والقماش المعد للطاولات والكراسي ونحوها، كل هذه المعامل ينبغي لها أن يستعمل في نقوشها الآيات والأحاديث والكلمات الدينية..

لكن كل بحسب المناسبة، مثلا الموزائيك المصنوع للمساجد وسقوف المدارس والحسينيات والبنائيات يكتب عليها الآيات والروايات.

أما المعنة لصحن الدار، فيكتب عليها الإرشادات العامة، وهكذا بالنسبة إلى غير الموزائيك، من سائر ما ذكرناه.

مفارق الطرق

في مفارق الطرق ومداخل المدن ومراكز وقوف السيارات ونحوها، ينبغي جعل اللافتات الموجهة من آية، أو رواية، أو كلمة حكمية، أو مسألة شرعية، أو أخلاق، أو عقائد، أو ما أشبهه،
مثل:

﴿وادخلوها بسلام آمنين﴾^١ في مدخل المدينة.

﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾^٢ عند مخرج

المدينة، وهكذا.

١ - سورة الحج: ٤٦.

٢ - سورة القصص: ٨٥.

النقود

يلزم تعميم الدعاية الإسلامية والإعلام الديني، على النقود مثل نقش صور المقدسات أو كتابة الكلمات الإسلامية وكذلك الصكوك وأوراق البنوك والكمبيالات وغيرها.

كما يلزم أن تكتب على جدران المصارف ودكاكين الصرافين الآيات المناسبة، مثل: «لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل»^١.

و: «أحل الله البيع وحرم الربا»^٢.

و: «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً»^٣ إلى غيرها، وذلك حتى تتحول المصارف كلها إلى مصارف إسلامية، بإذن الله تعالى. فلا تنافي الآيات المذكورة حقيقة المصارف، وقد ألفت كتاباً حول كيفية التعامل في المصارف الإسلامية، وأن المصرف ليس بحاجة إلى الربا، وأن قوام اقتصاد العالم لا يجب أن يتوقف على الربا^٤.

١ - سورة البقرة: ١٨٨.

٢ - سورة البقرة: ٢٧٥.

٣ - سورة النساء: ١٠.

٤ - راجع للإمام المؤلف: (لحة عن البنك الإسلامي) و(الفقه: الاقتصاد) و(الاقتصاد الإسلامي المقارن) و...

اللافتات

للافتات قدر كبير من الأهمية في التوجيه والإلفات والتحريض والتنفير، ولذا يجب الاعتناء بها عناية خاصة وذلك، أن تنقسم إلى قسمين:

١: اللافتات الثابتة دائما.

٢: واللافتات المتحركة في المناسبات، والتي تجعل في الشوارع والمخيمات العامة.

فاللافتات الثابتة، كما يلزم نصب مختلف اللافتات المتحركة في المناسبات، وكلما كان خط اللافتة أكثر بروزا وأوضح كان أقرب إلى التأثير.

كما أنه يلزم ان تكون اللافتات بخطوط نورية حتى تظهر في الليل.

وإذا حفت اللافتة بالمغريات كالألوان والأوتوماتيكات والحركات البديعة تكون أكثر تأثيرا.

الأشعار المحفوظة

يلزم نظم الأشعار القصيرة ذات المغزى ودفعها إلى العامة
 ليحفظوها، فتؤثر في نفوسهم تلقائياً.
 ويلزم أن يكون الشعر خفيفاً، واضح المعنى، مغرباً، حتى
 يكون أقرب إلى الحفظ والتأثير، مثلاً:
 (من دون الإسلام لا نتقدم).
 أو: (شعارنا الإيمان وكتابنا القرآن).
 أو: (الله ربي أحد ونبينا محمد).
 أو: (إن الخمر والسفور والبغا لكل سائل أثيم مبتغى).
 ومثل الأشعار المفردة والرباعيات والأناشيد ولحوها.

اللغات المختلفة

يلزم على العاملين في حقول الثقيف الإسلامي تعميم الثقافة الإسلامية بمختلف اللغات، وذلك يكون ضمن تخطيط شامل، مثل أن نحصي اللغات في العالم، ثم نجعل في أمهات بلاد تلك اللغات مراكز للترجمة والنشر ونصدر الكتب والمجلات إلى تلك المراكز لترجم إلى تلك اللغات وتنشر.

ولا يظن القارئ إن هذا الأمر مشكل، فإذا فرضنا أن هناك خمسمائة لغة حية ويحتاج كل مركز إلى خمسة آلاف دينار مثلاً، كان اللازم لمثل هذا المشروع مليونين ونصف، فإذا تشكلت لجنة قوامها عشرة من العلماء و الأثرياء تمكنوا من إنجاز ذلك في أقل من سنة.

المستويات المختلفة

يجب أن تعمم الثقافة الإسلامية لمختلف المستويات، أخذًا من الأطفال، فتصنع لهم الثقافة في الصور والتمائيل الورقية والكرتونية والحلويات وما أشبه، مثل أن تصب صورة الكعبة من الشكولاتة - مثلا - إذا كان ذلك مناسبًا.

وانتهاءً إلى أعظم المثقفين والعلماء ومرورا بطلاب المدارس، والعوام والأميين الذين لا يكتبون ولا يقرؤون.

العارضات والمسرحيات

للعارضات التي تبث الصورة والصوت أكبر التأثير في النفوس، ولذا يجب تعميم الثقافة الإسلامية والتمثيلات والمسرحيات الدينية في العارضات وتنشر في كل بيت ومكان، ويؤخذ لأجل عرضها الاحتفالات في مختلف المناسبات مثلا:

في أيام الحج تعرض العارضات المربوطة بالحج.
وفي أيام شهر رمضان تعرض المربوطة منها بالصيام والإفطار
والصلاة.

وفي أيام المواليد والوفيات وأيام عاشوراء تعرض ما يناسب
هذه الأمور..

وهكذا و هلم جرا...

وكذا يلزم عرض المسرحيات والأفلام والتمثيلات في مختلف
المناسبات، وفي أيام الأعياد والجمع، وغير ذلك.

المسجلات

يلزم ملا الأشرطة من مختلف الدعايات والشعائر الإسلامية، كالقرآن المرتل ونهج البلاغة والأدعية والأحاديث والقصص الإسلامية وتفسير القرآن الحكيم وتعليم الوضوء والصلاة والأخلاقيات والعقائد والتعازي، وغيرها، لبيعها وعرضها في المناسبات، وفي الدكاكين والمحلات المناسبة..

آيات القرآن الحكيم

آيات القرآن الحكيم، يلزم أن تكتب على مختلف القطع لوضعها على الجدران، منتهى الأمر الآيات القصيرة التي تدل وحدها على المعنى تجعل قطعة، والآيات الطويلة التي لها دلالات، تجعل كل جملة منها قطعة، والآيات القصيرة المرتبطة تجعل آيتان منها في قطعة، فمثلا: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى﴾^١.

و: ﴿وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى﴾^٢.

و: ﴿مد هامتان فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾^٣.

و: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾^٤.

١ - سورة النحل: ٩٠.

٢ - سورة النحل: ٩٠.

٣ - سورة الرحمن: ٦٤.

٤ - سورة البقرة: ٢٨٢.

وإذا كان آخر الآية مربوطة بأولها، ولا يمكن جعلها في لافته،
لا تكتب وسط الآية، بل تجعل نقاط مكانها، مثلا: ﴿قالت اليهود
عزيز ابن الله ... قاتلهم الله أنى يؤفكون﴾^١.

وكذلك تجعل آيات القرآن الحكيم في الحوانيت والمحلات
والدوائر والمخازن والسيارات والقطارات والطائرات والبخارات
والشوارع والمساجد والحسينيات والمدارس والمعاهد والمستشفيات،
والصيدليات والمجمعات والأسواق، وغيرها وغيرها...

وكما يصنع ذلك بآيات القرآن الحكيم، يصنع مجمل (نهج
البلاغة) والأدعية والأحاديث الشريفة وأسماء الله عز اسمه
والمعصومين (عليهم الصلاة والسلام).

وتكون أيضا قطع بتاريخ مواليده ووفيات الأئمة (عليهم
السلام) مع أسمائهم وألقابهم بل وأسماء العلماء والكبار، وكذلك
ما ورد في الأحاديث القدسية من كلام الله تعالى لأنبيائه (عليهم
السلام).

١ - سورة التوبة: ٣٠.

التنظيم الشامل

يلزم أن تنظم الدعايات الإسلامية، بمختلف أشكالها بعدد الأفراد والأمم، واللغات، والأقطار، والبلدان، بحيث تجد كل لون من ألوان الحياة نصيباً من الدعاية الإسلامية.

وذات مرة قل لي فرد من أحد الأقليات الساكنة في العراق: هل أنتم مراجع الدين كتبتم رسالة بلغتنا حتى نستفيد نحن منها، ونتتقف بالثقافة الإسلامية؟

ومثل هذا التنظيم موجود عند الاستعماريين وعند المسيحيين، والمحروم منه نحن المسلمون..

خلف الكتب

يلزم عدم إخلاء خلف الكتب من الدعاية الإسلامية، بأن يكون في ظهر كل كتاب يخرج من المطبعة - حسب المستطاع - دعاية دينية:

إما من نفس الكتاب، إذا كان كتابا إسلاميا.
 وإما من خارجه، مثلا إذا كان كتاب (كليلة ودمنة) يطبع خلفه دعاية إسلامية مناسبة، كما ينشرون الدعايات التجارية على السجائر والكبريت والظفايات، ومحوها.

الإعلانات الإسلامية

الإعلانات الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون والصحف وما أشبه لها قيمة كبيرة، فاللزام اغتنام هذه الوسائل لأجل الدعاية الدينية.

سواء كانت الدعاية مربوطة بموسم ديني، كالإعلان عن الحج والصيام والأعياد والوفيات.

أو عن كتاب ديني أو مدرسة دينية أو مؤسسة إسلامية أو هيئة للقرآن الحكيم أو مجلس قراءة ووعظ أو قدوم عالم أو خطيب، أو ما أشبه ذلك.

والشركات الاقتصادية تخصص كل عام مبلغاً محترماً من ميزانيتها لأجل الدعاية، وترى من وراء ذلك إقبالا هائلاً من الناس على البضاعة، وكذلك الإعلان بواسطة الأوراق والمنشورات ونحوهما.

طلاب العلوم الدينية

يلزم على طلاب العلوم الدينية أن يعملوا في أبعاد مختلفة

منها :

- ١: طلب العلم.
 - ٢: التأليف.
 - ٣: الخطابة.
 - ٤: التقوى.
 - ٥: الأخلاق الحسنة.
 - ٦: السعي لتطبيق القوانين الإسلامية.
 - ٧: إمامة الجماعة.
 - ٨: التأسيس للمؤسسات الإسلامية.
 - ٩: السفر لأجل الاطلاع على أحوال المسلمين وغيرهم وإرشادهم.
 - ١٠: هداية الشباب وتنظيمهم.
- وهذه الأمور لا تنافي طلب العلم فإنه قبل فراغه من الدرس،

يسافر في شهري رمضان ومحرم إلى بلد أو قرية، لأجل إنجاز الأعمال المذكورة، وبعد أن أتم الدراسة يتفرغ لأجل الأمور الباقية، بل كثيرا ما يتمكن طالب العلم وهو في المركز الدراسي أن يقيم الجماعة في مسجد وأن يشوق الناس لأجل تأسيس المؤسسات الدينية أو ما أشبه.

ولو فرضنا إن حوزة علمية كانت تحتوي على خمسة آلاف طالب علم، وفرضنا إن كل واحد منهم تمكن من أن يؤلف كل سنة أربع كتب، وأن يؤسس في كل سنة مؤسسة دينية من مسجد أو مدرسة أو حسينية أو نحوها، كانت حصيلة أتعاب عشر سنوات: مأتي ألف كتاب وخمسين ألف مؤسسة.

وهذا أمر ممكن مع إرشاد الناس وتهيئتهم نفسيا عبر المنابر والتشويقات المستمرة، وكم تكون النتائج الإسلامية كبيرة، إذا تحققت مثل هذه الأمنية.

الأسامي الإسلامية

يلزم أن تحول كل أسامي الشوارع والمجالات والمعامل والمدارس والمساجد والحسينيات والحدائق والمطابع والفنادق بل وحتى الجرائد والمجلات والعلاقات وغيرها.. إسلامية.

كأن تسمى الشوارع بأسامي المعصومين (عليهم السلام) وأولادهم وأصحابهم، وتسمى غيرها بأساميهم أيضا وبأسامي العلماء والمؤلفين والملوك العادلين وكذلك الأسامي التي توحى إلى الفضيلة أو تشير إلى مقدس إسلامي.

مثل شارع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وشارع الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومتجر مالك الأستر، ومعامل الإخلاص، ومدرسة القرآن، ومسجد الإمام الحسن (عليه السلام)، وحسينية التقوى، وحديقة الزهراء (عليها السلام)، ومطبعة النشاط، وفندق المؤمنين، وجريدة الصلح، ومكتبة المرتضى، ومستشفى ابن سينا، وصيدلية بدر، وسوق حنين، ومصنع مكة... وهكذا تكون العلامات والرموز إسلامية.

كما وينبغي أن تخصص بعض المؤسسات بأسماء البلاد
الضائعة المحتلة مثل: مدرسة فلسطين، ومعمل القدس، ومكتبة
الأندلس، ومسجد بادكوبة، وحديقة تركستان.

وذلك كي تبقى هذه الأسماء حية في الأذهان وتوحي إلى
الإسلام أو إلى ذلك البلد الضائع.

كما إن من اللازم تسمية الأولاد بالأسماء الإسلامية، أمثل
(عبد الله) و(محمد) و(فاطمة) و(زينب) و(علي) و(المهدي)، وما
أشبهه.

المراكز الإسلامية

يجب ملاً البلاد بالمراكز الإسلامية كالمساجد والمدارس
والحسينيات والمكتبات والنوادي والمسارح وغيرها.
فإن المركز الإسلامي مصدر إشعاع للإسلام على طول
الزمان، ويمكن استفزاز العزائم القومية والقبلية والقطرية وما
أشبه لهذا الشأن، وذلك جائز، قل تعالى: ﴿وَلِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ
الْمُتَنَافِسُونَ﴾^١.

مثل أن تستفز عزائم قطر بأن ذلك القطر مساجده أكثر، أو
إن البلد الآخر فيه مدرسة دينية وليست لكم مدرسة دينية،
وهكذا..

كما يمكن تكوين الهيئات وجعل الصناديق لهذا الشأن،
واللازم ملاحظة النسبة البلدية والسكانية، مثلاً يكون لكل قرية
نفوسها مائة: مسجد، ولكل مكان مزدحم: عدة مساجد تتلاءم مع
الازدحام.

١ - سورة المطففين: ٢٦.

علماء البلاد

من الإعلام الديني والدعايات الإسلامية النافعة جدا، أن يقوم عالم كل بلد معين أو الهيئة التي في ذلك البلد تريد خدمة الإسلام بجوانح البلد، حتى يشعر أهل البلد بحيوية الإسلام، وقوته البناءة، وأنها لا تقتصر على الأمور الدينية، كبناء المسجد وإقامة الصلاة، بل يمتد نشاطه إلى سائر المرافق الحיוية، أمثل المغتسل والحمام والمستوصف وتنظيم المواصلات والمدرسة للبنين والبنات، وفتح المكتبة، وتأسيس المطبعة.

وإذا كانت القرية بدائية ولم يصلها الماء والكهرباء والتليفون أو لم تبلط شوارعها أو لم يجعل فيها مركز الشرطة أو ما أشبه ذلك، سعى عالم البلد أو القرية أو المركز الإسلامي هناك لإيجاد كل ذلك...

كما إن على العالم الكائن في البلد الكبير أن يسعى لنصب العلماء في القرى المجاورة والسعي في تحسين أحوال المعيشة

واستتباب الأمن.

فقد علل القرآن الحكيم وجوب عبادة الله تعالى بأنه:
﴿أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾^١.

فإن الناس ينضوون تحت لواء كل من أطعمهم من جوع
وآمنهم من خوف، وقد ذكرنا في كتاب (إلى وكلائنا في البلاد)
طرفاً من هذه الأمور^٢.

١ - سورة قريش: ٤.

٢ - قد طبع أخيراً الطبعة الثانية من هذا الكتاب منقحة مزیسة ،
دار الصلح بیروت لبنان.

مختلف ألوان التثقيف

يلزم الاستفلاء من الحسينيات والمساجد وما أشبه لمختلف ألوان التثقيف الإسلامي وما يرتبط بذلك، مثلا المسجد:

١: يصلى فيه.

٢: ويوعظ فيه في أوقات الصلاة، ولو مواعظ قصيرة.

٣: ويعقد فيه الدورات الدينية لتعليم القرآن والمسائل الإسلامية لعموم الناس.

٤: ويحتفل فيه الاحتفالات في مناسبات المواليد والأعياد والوفيات.

٥: وتصنع فيه مكتبة.

٦: وتنشر فيه المناشير الدينية والكتب الإسلامية، يوميا أو أسبوعيا أو شهريا.

٧: ويجتمع فيه في أوقات الزيارات والأدعية والأيام المباركة، كشهر رمضان لأجل الزيارة أو الدعاء أو الابتهاج أو ما أشبه ذلك، كإحياء ليالي شهر رمضان المبارك.

٨: ويدرس فيه القرآن والفقه والأخلاق والعقائد للأشبلي.

٩: ويكون محلا لتدريس العلماء والطلاب ومباحثاتهم.

١٠: ويجمع فيه المال لأجل المشاريع الإسلامية.

١١: ويعقد فيه الاجتماعات لأجل القضايا الإسلامية،

كالدفاع في مقابل عدو أو تنظيم مشاورة دينية، أو ما أشبه ذلك.

١٢: ويكون محلا للفواتح، واستقبال عالم، أو توديع خطيب

أو ما أشبه ذلك.

ولنفرض إن في أوقات صلاة الجماعة، الإمام أو غيره، علم الناس فضيلة أو مسألة أو عقيدة، كل يوم ربع ساعة موزعة على الأوقات الثلاثة، وأعطاهم يوميا نشرة دينية، بمقدار نصف صفحة (تهيي من أول السنة أو أول الشهر، لكل السنة أو كل الشهر نشرة لكل يوم) ولنفرض إن المأمومين مائة إنسان، دفع كل إنسان منهم كل يوم عشرة أفلس، لأجل المشاريع الخيرية، فكم تكون النتائج الإيجابية لمثل هذه الحركة؟

فإذا فرضنا إن ألف مسجد في قطر عملت نفس العمل، ألم يكن ذلك سيلا من التثقيف والحركة الإسلامية الذي يجرف كل عقيدة مزيفة، وكل عمل باطل، وكل أخلاق منحرفة؟^١

١ - للتفصيل الأكثر راجع (رسالة المساجد والحسينيات) للإمام المؤلف (دام ظله).

المجالس الدينية

يلزم تشويق الناس لأجل المجالس الدورية والأسبوعية والشهرية والموسمية، مثلا ثلاثون شخصا يشكلون هيئة لأجل أن يجعلوا في بيوتهم المجالس، كل ليلة في بيت، أو يجعل كل إنسان في بيته في ليلة من ليالي الأسبوع أو ليلة من ليالي الشهر مجلسا، أو تجعل الهيئة أو الفرد مجلسا موسميا في بيته أو في مسجد أو حسينية، مثلا عشرة أيام في وفاة الإمام الصادق (عليه السلام) أو خمسة أيام في وفاة الزهراء (عليها السلام)، أو ثلاثة أيام في وفات الإمام الهادي (عليه السلام)، أو في أول الربيع من كل سنة، أو في شهر رمضان، أو في شهري محرم وصفر، أو في أول الصيف من كل سنة، وهكذا..

فإن المجالس في البيوت لها أكبر التأثير في التثقيف الإسلامي، وفي الاجتماع الإسلامي، بل وفي التربية الإسلامية أيضا.

وكذلك تجعل المجالس في المناسبات الأخر كالأعراس والختان وقدم الحاج أو الزائرين أو في وقت ذهابهم إلى الحج أو الزيارة أو عند اشتراء دار جديدة أو فتح معمل أو مؤسسة أو دكان أو في أيام الغلاء والأمراض والحروب والشدائد إلى غيرها من المناسبات.

التبشير الإسلامي

من الضروري فتح التبشير الإسلامي أمام الكفار، فيرى كل مسلم، وبالأخص أهل العلم والملك والقوة، أنفسهم مكلفين بهداية الناس إلى الإسلام.

كما كان كذلك في الأزمنة الإسلامية الغابرة.

فإن المسلمين إذا نظموا حملات تبشيرية واسعة النطاق وبالمستوى المطلوب لدخل كمية هائلة في الإسلام تقدر بمئات الملايين، فإن المثقفين الذين عرفوا بخرافة أديانهم ومذاهبهم، إذا عرفوا الإسلام على حقيقته انهالوا عليه، وكذلك الطبقات المضطهدة والمظلومة والمتأخرة، إذا عرفوا جمال الإسلام، وإنه كيف ينجي الإنسان من الظالمين والمستغلين، وكيف يساوي بينهم وبين سائر الناس لأقبلوا على الإسلام بكل رحابة وشوق.

فاللزام أن يكون التبشير بمختلف الوسائل المادية والمعنوية. وإنني أظن أنه لو تمكنا من تأسيس ألف مدرسة مزودة

١ - راجع كتاب (كيف يمكن لمحجة الغرب) للإمام المؤلف (دام ظله).

بالمكتبات والإمكانات اللازمة، يدير كل مدرسة هيئة من الطلاب الواعين لا يقل عددهم من خمسة، وكانت تلك المدارس في مدن العالم المهمة وتمكنا من نشر ألف مليون كتاب بمختلف اللغات والمستويات، تمكنا من اكتساب ما لا يقل من مأتي مليون مسلم، وذلك بدوره يؤثر تغييرا جذريا في العالم كله.

ومن المعلوم أن ذلك يحتاج إلى تهيئة الجو الصالح من الدعايات الإذاعية والصحفية^١، ومعرفة كيفية التعامل مع الساسة وأرباب النفوذ إلى غير ذلك، وكل ذلك لا يحتاج من الملة إلى أكثر من مأتي مليون دينار، إذا كان التخطيط سليما ومتحمسا، كما لا يحتاج من الوقت إلا إلى أقل من عشر سنوات خصوصا والإسلام بنفسه وثاب أخاذ جلاب يجذب الناس إليه بتعاليمه وقوانينه الإنسانية التي تطابق الفطرة.

ثم ليس من اللازم أن يكون هناك - في أول العمل - هذا المقدار من المال والرجال والإمكانات، بل يشرع كل بحسبه، فتلتقي الخطوط، وتكون النتيجة خطأ واحدا مثمرا، بإذن الله تعالى.

١ - وفي هذا الزمان (الانترنت) و(الأقمار الصناعية) وما أشبه.

الطاقات الإسلامية البشرية

هناك طاقات إسلامية هائلة معطلة، وطاقات إسلامية مستغلة، فمن اللازم على رجل التثقيف الإسلامي أن يصنعوا المناهج والبرامج لأجل تشغيل كل الطاقات في سبيل التثقيف الإسلامي أو في سبيل دعم المسلمين وبلاد الإسلام.

فمثلاً: كثيراً من المسلمين رجالاً ونساءً أميون من ناحية العلم، وعاطلون من ناحية العمل أو شبه عاطلين، وقد أحصيت أنما مقاهي بلد إسلامي، والتي هي مصدر البطالة والضياع، فكانت سبعمائة مقهى، بينما أهل البلد دون المائة ألف إنسان.

فاللازم جعل مناهج لتثقيف هؤلاء، والاستفادة منهم - هذا من ناحية الطاقات المعطلة - .

أما من ناحية الطاقات المستغلة فإن أعداء الإسلام ثقفوا قطاعات كبيرة من المسلمين بالثقافة المناوئة أو المحايدة، كما نظموا

كثيرا من النساء والرجال في منظمات منحرفة.
فاللازم تحويل هؤلاء إلى الثقافة الإسلامية، فتكون هنالك
مناهج علمية وعملية للنساء، وللعمل وللأحبار وللشبيبة
وللمثقفين، وتكون تلك المناهج في أطر حديثة جلابة، وتكون
إغرائها أكثر من إغراء المناهج الحالية التي نظمها أعداء الإسلام
ليترك المسلمون تلك المناهج المستوردة، وينخرطوا في المناهج
الإسلامية الصحيحة.

السدود أمام الانحرافات

من الضروري في سبيل نشر الثقافة الاسلامية، وضع السدود أمام الحركات المناوئة للإسلام، سواء كانت حركات سياسية، أو حركات مذهبية، فإنه لو لم توضع السدود لعصفت تلك الحركات بالإسلام والمسلمين، ولو بالنسبة.

فمثلا يجب أن تكون هناك هيئات إسلامية لتقف أمام حركات التبشير والاستعمار والمذاهب الباطلة والتيارات الوافدة. كما يلزم أن تكون هناك كتب ومجلات وجرائد ومؤسسات لأجل نفس الهدف، وإلا لم نستطع الوقوف ضدها. وحيث إن الحركات والأفكار الوافدة بكثرة هائلة، فاللازم على الذين يريدون نشر الوعي الإسلامي أن يكون لهم أكبر قدر من الحزم والرؤية والاستقامة.

الدعاية للشؤون الإسلامية

العالم والخطيب، وصلاة الجماعة والصيام والحج والمشاهد المشرفة والمساجد والكتب الإسلامية والمؤسسات الدينية والمفكرون الإسلاميون يحتاجون إلى الدعاية، فبقدر قوة الدعاية تتقوى هذه الأمور.

فمثلا الخطيب الذي له دعاية بين الناس يلتف حول منبره أضعاف ما يلتف حول منبره إذا لم يكن له دعاية.

والحج إذا قورن بالدعاية ذهب إليه عدد أكبر بالقياس إذا لم يقارن بالدعاية، وهكذا في سائر الشؤون الدينية.

فاللازم على القائمين بنشر الثقافة الإسلامية أن يهتموا لهذه الناحية أكبر اهتمام، مع ملاحظة أن تكون الدعاية عصرية وملائمة، فمثلا إذا ظهر كتاب إسلامي جديد، يلزم أن ينشر عنه في الصحف ويذاع عنه في الإذاعة وينشر عنه في المنشائر وتلصق صورة الكتاب تحت عناوين جذابة على الجدران، وهكذا.

سيارات للتبليغ

يلزم أن تهيمى سيارات لتبليغ الإسلام، وهي تكلف بمختلف الشؤون الإسلامية، مثل أن تكون هناك سيارات تحمل المبلغين في أوقات خاصة كليالي الجمعة مثلا إلى القرى والأرياف، ليؤدي كل مبلغ في قرية من القرى صلاة الجماعة والوعظ والإرشاد وعقد النكاح وفصل الخصومات وتأسيس المسجد وهكذا..

وأن تكون هناك سيارات لأجل المكتبة فتحمل إلى القرى والأرياف الكتب الإسلامية للمطالعة وللبيع.

وهكذا سيارات لأجل العارضات^١ الإسلامية إلى غير ذلك.

كما يلزم أن تكون سيارات لأجل إعلان المواسم الإسلامية في داخل المدن وخارجها.

١ - كالأجهزة التي تعرض الأفلام الإسلامية.

التوجيه الإسلامي

يلزم أن تنشر في المدينة مكبرات الصوت، المتصلة بمركز واحد لأجل إلقاء الكلمات الدينية فيها، في كل يوم مرة أو مرتين أو ثلاث حسب الحاجة، ويلزم أن يكون الإلقاء لدقائق حتى لا يزعج الناس، وأن تكون الكلمات جميلة وجذابة.

مثلا كلمة الصباح تكون حول التفسير، وكلمة الظهيرة تكون حول تاريخ الإسلام، وكلمة المساء تكون حول العقائد والمسائل والأخلاقيات.

وهذا الأمر له أكبر قدر من الفائدة، لأن العموم يستفيدون منها، بدون الاحتياج إلى طاقة كبيرة.

المكاتبة الإسلامية

يلزم تأسيس مؤسسة تخدم الإسلام بالمكاتبة، بأن يكون القائمون عليها يراقبون الإذاعات والتلفزيونات والصحف والكتب ويستطلعون أحوال الشخصيات العالمية، فإذا رأوا من أحدها أو أحدهم شيئاً ينافي الإسلام، كتبوا إليها أو إليه بموضع الخطأ، مع كل احترام ولباقة لئلا يستثيروا فيه النخوة فتأخذ العزة بالإثم.

وبالإضافة إلى ذلك يكاتبون شخصيات العالم ومختلف الإذاعات لأجل إدخال الإسلام في أفكارهم، وإذا رأوا من أحدهم خشونة وتجافيا استدرجوه بالهدايا من الكتب وما أشبه لأجل استمالة إلى الإسلام.

وإذا كانت للمؤسسة مجلة ينشرون فيها ما يصلح للنشر من الخدمات كان النفع أهم والفائدة أتم.

هواتف للإجابة

يلزم أن تهيم في دور العلماء والخطباء والمؤسسات الإسلامية، في أوقات خاصة هواتف لأجل الإجابة على كل سؤال ديني، حتى يكون كل إنسان قادراً على السؤال الديني، في أي وقت شاء، بدون كلفة المجهى، وصعوبة المواجهة، ويعلن عن هذا الأمر في الجرائد ومحورها ليعرفه العموم...

وكذلك تخصص صناديق خاصة من البريد لأجل استقبال الأسئلة الدينية الكتابية، وكذلك تقرر أماكن معينة في ساعات خاصة للأجوبة الشفوية على مختلف المسائل الدينية.

دروس دينية بالمراسلة

يلزم أن تكون هيئة دينية لأجل تنظيم الدروس الدينية بالمراسلة لمختلف المستويات، ويقرر لذلك درجات وشهادات ومنح وجوائز. ثم أن هذه الدروس الدينية يلزم أن تكون على قسمين: ١: قسم للمسلمين. ٢: وقسم لغير المسلمين.

ويجب أن يواكب هذه الدروس الدينية، قدرا كبيرا من التشجيع والإغراء بحيث تفرض نفسها على المجتمع، وإلا فالغالب إن الناس لا يرغبون إلى أمثال هذه الأمور، فإن الناس اعتادوا أن يسيروا إلى ما يميلأ مطالبهم الجسدية والمادية. ولذا فمن الضروري الاهتمام لأن يكون مختلف الأمور الدينية مخلوطة بالأمور الدنيوية، حتى يكون إقبال الناس على الدنيا محفزا لإقبالهم على الدين^١، قل سبحانه: ﴿ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾^٢.

١ - قد تنبه سماحة السيد المؤلف بنظرة الثاقبة إلى الحاجة إلى الدراسة الدينية بالمراسلة منذ ذلك الزمان والتي أجرته بعض الجامعات الإسلامية الآن.

٢ - سورة البقرة: ٢٠١.

نشرات مدرسية

ينبغي أن تعلق في المساجد والحسينيات وأمثالها نشرات
مدرسية تكتب فيها مختلف المقالات الإسلامية في أسلوب جذاب،
يقرؤها من يرتاد هذه الأماكن.
وكذلك في المشاهد المشرفة، على أبواب الصحن
والكشوانيات ونحوهما.
ومن جملة أسلوب النشرات أن تكتب بالخطوط الكهربائية
أمور إسلامية مهمة، وإذا كانت على نحو الأوتوماتيك تجلب
الانتباه أكثر فأكثر.

المؤتمرات الدورية

من الضروري على المفكرين الإسلاميين عقد المؤتمرات الدورية، مثل مؤتمر المفكرين، ومؤتمر أصحاب المؤسسات الدينية، ومؤتمر الكتاب، ومؤتمر العلماء، ومؤتمر الخطباء، إلى غيرها من ألوان النشاط الإسلامي.

فإن الاندماج الفكري مما يثمر الثمار الصالحة، وهذا الأمر يمكن ابتداءه في مستوى منخفض، مثل أن يجتمع علة من مفكري بلد أو بلاد في قطر واحد كل سنة مرة، ثم يتوسع النشاط وتشمل المؤتمرات للأقطار وتكون لها الفروع واللجان، والأمانات العامة والأرصدة العالمية.

موديلات جديدة

إن مادة معيشة الإنسان واحدة ولكن الهيئات والأشكال جديدة^١، فمادة المسكن والسيارة واللباس والطعام ومحورها واحدة لكن الصور تختلف.

كذلك يجب اتباع قانون التطور الذي جبل الإنسان عليه في الأمور التبليغية سواء كان من حيث أسلوب الدراسة أو أسلوب الكتابة أو أشكال الصحف والمجلات أو كيفية المجالس أو غيرها، لكن اللازم حفظ الكتاب والسنة في كل الأشكال والأطوار، وإنما المقصود تبديل الأزياء فقط.

ومن المعلوم إن مثل هذا التطوير بحاجة إلى مهندس إسلامي قدير يتمكن أن يجلب الانتباه إلى الإسلام بمختلف الوسائل والألوان.

١ - مما يعبر عنها بالموديل.

حفظ الكتاب والسنة

من اللازم أن تقوم في كل بلد هيئة أو أكثر لتحفيظ الناس الكتاب الحكيم، والسنة المطهرة، أخذًا من أقوال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومرورا بنهج البلاغة والصحيفة السجادية وانتهاء إلى أقوال الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

وذلك بفتح مدارس لهذا الشأن وجعل جوائز ومنحها لمن حفظ الكل أو البعض، ودعم الحفظة ملاديا ومعنويا، وخلق كيان لهم في الاجتماع ليرغب في الحفظ حتى من يريد الدنيا والجاه والملل.

مسابقات دينية

ينبغي عقد المسابقات الدينية في مختلف المجالات، مثلاً:

- ١: المسابقة في حفظ القرآن ونهج البلاغة وما أشبه.
- ٢: المسابقة لمن يكتب أفضل كتاب في موضوع معين مرتبط بالإسلام.
- ٣: المسابقة لمن بنى أفضل مسجد أو مدرسة أو حسينية.
- ٤: المسابقة لمن كتب أفضل مقالة.
- ٥: المسابقة لمن خطب أحسن خطبة.
- ٦: المسابقة لمن كون أفضل هيئة إسلامية.
- ٧: المسابقة للمجلس الذي له حضور أكثر من سائر المجالس.
- ٨: المسابقة لمن يجيب على أكثر الأسئلة الشفوية، أو المنشورة في مجلة أو نشرة.
- ٩: المسابقة لمن كانت عدد حججه أو زياراته أو كتبه أو مقالاته أكثر من غيره.
- ١٠: المسابقة لمن تمكن من تأسيس المؤسسات وعقد الهيئات أكثر من غيره. إلى غيرها من أقسام المسابقات.

الجوائز في خدمة الإسلام

يلزم أن تتكون هيئة من الناس تجمع مثلاً خمسة آلاف دينار لأجل الخدمة الإسلامية.

بأن تجعل تلك الخمسة آلاف على صورة جوائز بالاقتراع، فتعلن إن أي إنسان اشترك بدفع نصف دينار مثلاً لبناء مدرسة أو مسجد أو ما أشبه، يدخل اسمه في القرعة، ثم يعطى للفائز الأول سيارة، وللفائز الثاني ثلاجة، وهكذا.

فإذا جمع المال بالقدر الكافي اقرعوا وأجازوا الفائزين، وليس هذا من (اليانصيب) الحرام، فإن البذل هنا للإسهام في مشروع إسلامي، والجائزة من مل الهيئة.

إحياء التراث الإسلامي

إن الكتب الإسلامية المخطوطة التي لم تطبع بعد هي أكثر من الكتب التي طبعت، وتلك المخطوطات تبعثت في مختلف بلاد العالم، وفيها من التفسير والاعتقاد والفقه والأخلاق وسائر العلوم الدينية والدينية الشيء الهائل.

فاللازم أن تكون لجنة مهمتها جمع التراث الإسلامي وطبعه.

وهذه اللجنة تحتاج إلى مال كبير، لكن يمكن ابتداؤها بعشرة آلاف دينار مثلا تخصص لطبع الكتب، الأولى فالأولى، ونشرها وبيعها بأرباح معقولة..

واللازم أن تجعل للكتب القديمة فهارس وعناوين وهوامش موضحة وما أشبه ذلك.

وان جعل الأمر على نحو اشتراكات كانت المهمة أيسر والتقدم أسرع.

الاشتراكات

من أفضل الطرق، لأجل إنماء وتسريع المشاريع الإسلامية هي الاشتراكات، مثل إنه إذا أردنا أن نطبع كتابا نطبع اشتراكات ونبيعها بأسعار معقولة، ثم نطبع الكتاب من تلك الاشتراكات.

وكذلك إذا أردنا تأسيس مؤسسة أمكن أن نأخذ من الناس أموالا لأجل أن نصرف نصف ربحها في المشاريع الإسلامية ونعطي نصف أرباحها لهم، أو ما أشبه ذلك.

مواكب إسلامية

يلزم عقد مواكب إسلامية لأجل الحج أو زيارة المشاهد
 المشرفة في المناسبات أو المواسم:
 كمواكب لعمره رجب، أو لزيارة سامراء، أو لزيارة الإمام
 الرضا (عليه السلام)، أو لزيارة مسجد الكوفة، أو مسجد براءه،
 أو مسجد الجمجمة، أو مسجد البصرة، أو النواب الأربعة، أو
 لزيارة مراقد الأنبياء (عليهم السلام)، أو أولاد الأئمة (عليهم السلام)
 أو العلماء أو الصلحاء أو المقامات الماثورة، إلى غيرها...
 ويلزم تنظيم المواكب بحيث تظهر بالمظهر الديني في طول
 الطريق، من إقامة الجماعة وعقد مجالس التعزية والوعظ وجعل
 المكبرات على السيارات لقراءة القرآن ومجالس العزاء والردات
 الحسينية ونصب اللافتات الدينية على أطراف السيارات..
 إلى غير ذلك.

جمع شتات المسلمين

للإسلام في البلاد الإسلامية وغير الإسلامية عدد كبير جدا من المؤسسات والمشاريع والعلماء والمكتبات وغيرها، كما أن المسلمين غالبا منقطع بعضهم عن بعض خصوصا الذين يعيشون في صورة أقليات في بلاد غير إسلامية، فمن الضروري:

أولا: مسح عام للأمور الإسلامية، من هيئات ومنظمات ومكتبات ومدارس ومؤسسات ومشاهد ومساجد وحسينيات ونوادي وجمعيات ودور النشر ومطابع ومآتم وغيرها وغيرها، وجمع كل ذلك مع الصور والتوضيحات، في مجلدات متسلسلة، مزدانة بالصور والإيضاحات، مع فهرستها فهرسة:

١: أبجدية.

٢: وقطرية.

٣: وتصنيفية.

مثلا يذكر مشهد الإمام الحسين (عليه السلام) تارة في حرف

(الحاء) وتارة في الباب المربوط (بالعراق) وتارة في صنف (المشاهد)، وهذه العملية وإن كانت صعبة لكنها للجان مخصصة تعمل باستمرار أمر ممكن بل كائن، فإن (همم الرجل تزيل الجبل....).

وثانيا: إحصائية دقيقة للمسلمين في مختلف أماكنهم، وذكر ما يتعلق بهم جغرافيا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وما لهم من قوة أو ضعف وأسبابها...^١

وثالثا: ربط المسلمين بعضهم ببعض، بسبب الصداقات والمراكز والمجالات والمؤتمرات ولحوها، ومن الممكن الاستفادة من الحج ومن زيارات الأئمة (عليهم أفضل الصلاة والسلام) لأجل هذه الغاية.

١ - ذكرت الاحصاءات الأخيرة: إن عدد المسلمين في العالم بلغ المليارين.
راجع كتاب (عندما يحكم الإسلام) لعبد الله فهد النفيسي ١٩٩٧م.

الطلبة من كل مكان

يلزم على القائمين بالخوزات العلمية الدينية وضع تخطيط شامل ودقيق لجلب الطلاب من كل بلد وقطر، ليدرسوا في الخوزة العلمية، ثم يرجعوا إلى أهاليهم مبشرين بالدين الإسلامي. وذلك في مقابل التخطيطات السياسية وما أشبه التي تحول غالباً دون انتقال الطلاب من بلد إلى بلد إلا بوثائق سفر رسمية، حتى إذا سمح له بالذهاب فإنه يعد أجنبياً في ذلك البلد ولا يتمكن من العمل، ولذا يجب تدارك هذا الأمر بالنحو الملائم للعصر.

ومن الضروري أن تلاحظ النسبة بين أهالي كل بلد، وبين عدد طلابه الذين يحتاج إليهم لنشر الإسلام هناك.

الكشافة والجوالة الإسلامية

الكشافة: هي مجموعة من الطلاب الذين يلبسون ملابس خاصة لأجل الاستعراض في الشوارع، ابتهاجا بفرح أو حدادا على مأساة.

والجوالة: هي الجماعة من الطلاب الذين يسافرون إلى الأماكن الأثرية للاستطلاع أو ما أشبه ذلك.

ومن الضروري تكوين الكشافات والجوالات الإسلامية، فإن في ذلك ترويج إسلامي رائع وتدريب للطلاب في الجولات على التمكن من مزاوله الحياة.

ومن اللازم إن يقارن بهذين الأمرين أمور إسلامية أخرى، ليكون أبلغ في الأثر، مثل الأمور التي ذكرناها بالنسبة إلى المواكب الإسلامية.

نقاط ضعف البلاد وقوتها

من اللازم أن تكتب كتب بشأن نقاط ضعف البلاد غير الإسلامية التي يمكن دخول الإسلام بسببها إلى الأفتنة، مثلاً:
 نقطة الضعف عند السود في أمريكا إنهم يعدون حسب القانون من الدرجة الثانية، فإذا عرف ذلك المبلغ الإسلامي تمكن من أن يوضح للسود أنهم إذا أسلموا كانوا كالبيض ف(لا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى)'.^١

وكذلك نقطة الضعف عند أهل القطر الذين يعيشون في قطر آخر أنهم من الدرجة الثانية - حسب التقسيمات السياسية - فيمكن للمبلغ الإسلامي أن يوضح لهم إن القانون إذا كان قانون

١ - إشارة إلى قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (أيها الناس ان ربكم واحد وأن أباكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى) معلن الجواهر: ص ٢١.

الإسلام، لم تكن هناك درجات، بل ﴿كل امرء بما كسب رهين﴾^١،
وهكذا وهلم جرا^٢.

فإذا كتبت هذه النقاط في كتب وأصبحت بيد المبلغين،
استفادوا منها أكبر قدر ممكن في نشر الإسلام عقيدةً وشريعةً
ونظاماً..

كما إن لكل بلد علاقة بشيء ما، فإذا كتبت هذه العلاقات في
كتاب أو كتب لاستفاد المبلغ الإسلامي منها في استقطاب الناس
إلى الإيمان والفضيلة، فمثلاً الغربيون غالباً يهتمون بالعلم
والجمال والسلام والاقتصاد، فإذا ذكرنا لهم اهتمام الإسلام بهذه
الأمر وكيفية تنظيم الإسلام لهذه الأمور في نظام هو خير من
نظام الغرب بل من كل الأنظمة الوضعية لأقبلوا إلى الإسلام
واعتنقوه إيماناً به وتصديقاً لمبادئه السامية.

١ - سورة الطور: ٢١.

٢ - قل تعالى: ﴿إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم

عند الله أتقاكم﴾ سورة الحجرات: ١٣.

الشهادات

إن دنيا الحضارة اليوم تهتم بالشهادة اهتماما بالغا، ولذا فمن اللازم أن يكون هناك في حملة الإسلام أناس ذو شهادات راقية حتى لا ينظر إلى حملة الإسلام بنظرة الازدراء ولكي يواكبوا عصر التطور والسرعة.

كما إن غير الحاملين للشهادة يمكن أن تنظم دروسهم بحيث تكون لهم امتحانات وشهادات وجوائز ومراتب، فإن العمل غير المنظم يكون مصيره الانزواء والانكماش في دنيا كل أعمالها منظمه. كما يجب تأسيس المدارس والجامعات الإسلامية، لأجل هذه الغاية، وسائر الغايات النبيلة، ويلزم أن يكون ذلك تحت نظر شورى المراجع^١.

١ - طرح الإمام الشيرازي فكرة (شورى المراجع) قبل ما يقارب من ثلاثين سنة، منها في هذا الكتاب وقد فصلها فيما بعد وكتب كتباً ودراسات فيها: راجع (كتاب البيع المجلد الخامس) وكتاب (الشورى في الإسلام) و(الفقه طريق النجاة).

في كل لباس وفن

يجب أن يدخل حملة الإسلام والمبلغون في كل لباس وعلم وفن، فاللازم إن يكون عندنا أطباء ومهندسون ومحامون وحكام وموظفون كلهم من حملة الإسلام والمبشرين به.

وذلك لأجل نشر الإسلام في كل مجال من مجالات الحياة ولثلا يقول: إن الإسلام دين المسجد والمقبرة فقط كما أشاعه أعداء الإسلام.

والإنسان إذا تصفح تاريخ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الطاهرين (عليهم السلام) يرى أن تلاميذهم كانوا يزاولون مختلف المهن، فمن تمار إلى طحان، إلى بزاز، إلى جمل وإلى غيرهم.

الافتراءات

من الضروري على حملة الإسلام تدارك حملة خاصة للحض
الافتراءات والشكوك التي أثارها الأعداء حول الإسلام، كالجرافية
والرجعية، والجمود والتأخر، وأنه دين الموت لا الحياة، وأنه دين
العبودية، إلى غيرها وغيرها.

كما إن من التهم الموجهة إلى الإسلام إنه لم يطبق في الحياة،
إلا في أيام قلائل، أو أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يتمكن
إلا من تربية أفراد قلائل، فإذا لم يتمكن الرسول (صلى الله عليه وآله
وسلم) من التربية فكيف يتمكن غيره؟.

وإن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يتمكن من هداية
الناس فلم يقبل الناس قيادته، فهل يمكن أن يقبل الناس قيادة
قائد إسلامي آخر؟

وإنه كان دين الصحراء والجمال لا دين المدينة والحضارة، إلى
غيرها وغيرها.

فإن كل هذه افتراءات أو مغالطات تنطلي على بعض البسطاء.

ومن هذا القبيل أقاموا الاستدلال لعدم صلاحية الإسلام للعصر الحاضر بأن قوانينه لا تلائم العصر، مثل قانون قطع يد السارق وحرمة الربا وقانون الحلية والحرمة والطهارة والنجاسة والمحرم والأجنبي وأحكام أهل الذمة وأحكام العبيد والإماء إلى غير ذلك مما ملأت كتب الغرب والشرق.

ومثل ذلك مغالطة أن الدين مهما كان فهو قيد، والإنسان الحر لا بد وأن يرفض الدين، وإن الدين أفيون الشعوب، وإن رسول الإسلام تعلم من (بحيرا)، وأنه كان ميالا للنساء، وأن إباحة تعدد الزوجات ظلم للمرأة إلى غيرها.

فهذه الاشكالات لها أجوبة مفصلة ومقنعة مذكورة في محلها، فإن الأعداء عندما عجزوا من محاربة الإسلام بالمنطق والدليل، أخذوا بإشاعة هذه الافتراءات.

الشعر والأدب

للشعر والشعراء والأدب والأدباء، سوق رائج في كل عصر
ومصر، ولذا من الواجب على حملة الإسلام عناية خاصة بهؤلاء
لأجل استخدامهم في نشر الإسلام وبت الوعي.
فمثلا لا بد وأن يكون في قطر نفوسه عشرة ملايين: ألف
ديوان شعري ومئات الكتب الأدبية التي تخدم كلها القضية
الإسلامية والثقافة القرآنية.
ولا يظن إن ذلك صعب، فإن الشعراء كثيرون وهم - غالبا -
قانون بشيء زهيد من المال، ويقدر من التجليل والاحترام،
وكذلك بالنسبة إلى الأدب والأدباء.

الأساليب الروائية

للأساليب الروائية تأثير خاص في نفوس الناس.
 ولذا يلزم صب الأمور الإسلامية في قالب الأساليب
 الروائية، كما فعل ذلك المرحوم الشيخ جواد البلاغي في كتابه
 القيم (الرحلة المدرسية).
 وكذلك صنع بعض العلماء الآخرين.
 وهكذا بالنسبة إلى الصور الكاريكاتورية والتماثيل المتحركة
 والأجسام المطاطية التي ينفخ فيها فتكون تمثالا.

العطل المدرسية

يلزم الاستفادة من العطل المدرسية لأجل جمع الشباب في حلقات دينية أو لأجل تكوين دورات لهم يدرس فيها القرآن والفقہ والعقائد والاحلاق وما أشبه ذلك. وكذلك بالنسبة إلى الطالبات.

أسبوع التثقيف

ينبغي أن يجعل في كل عام أسبوعاً للتثقيف، يقوم فيه حملة الإسلام بحملة واسعة النطاق في القرى والأرياف والمدن بكل الوسائل والسبل لأجل نشر الإسلام والفضيلة، وتركيز دعائم الإيمان.

فإن مثل هذا العمل خليق بإيجاد جو مفعم بالحركة والنشاط المثمر لأفضل الثمار في حقول العقيدة والعمل.

معارض الكتب الإسلامية

يلزم أن تتعقد في كل عام معارض للكتب الإسلامية، على نحو معارض (الصناعات الدولية) والأزياء وغيرها. ويلزم أن تجند لها أكبر قدر ممكن من المغريات الموجبة لكثرة الإقبال، وزيادة البيع والشراء والافتناء للكتب الإسلامية والاشتراك في المجالات الدينية واشتراء الأشرطة القرآنية والدينية وغيرها.

واللازم أن تكون الكتب غير منحرفة، وإلا كان ضرر ذلك أكثر من نفعه.

فلسفة الأحكام

من اللازم تأليف كتاب يحتوي على فلسفة الأحكام الإسلامية على ضوء العلم الحديث.

فقد ظهرت جملة كبيرة من الاكتشافات والمخترعات مما يؤيد ما ورد في الإسلام من الأحكام، سواء المرتبطة منها بأصول الدين أو بفروعه أو بأخلاقه أو بأنظمتها.

ومثل هذا الكتاب نصر كبير في مقام تقوية الإيمان، وفي مقام جلب الناس إلى الإسلام.

شؤون المرضى

يلزم أن يستفاد من حال المريض في الوعظ والإرشاد والتوجيه، ومن الممكن أن يعرض على المريض النذر بأنه إذا شافه الله تعالى أسس مؤسسة خيرية أو طبع كتاباً دينياً أو أوقف وقفاً للشؤون الإسلامية، أو يعرض على المريض الوصية بثلاث أمواله للشؤون الدينية.

وكذلك مثل حالة المريض حالة من له مريض فإنه أقرب نفساً إلى التقبل.

وإذا قامت حملة لجمع الأثاث وصرفها في الشؤون الإسلامية لكان ذلك من أكبر الخدمات الإسلامية، فإن المال عصب الحياة.

انتهاز الفرص

يمكن للإنسان أن ينتهز كل فرصة في سبيل خدمة الإسلام، حتى إنه إذا رأى بطلا قال له: ليتك كنت تصرف بطولتك في سبيل الجهاد لتنال الفخر والأجر.

وإذا وجد عند إنسان صوتا جميلا قال له: يا ليتك كنت تحفظ القرآن لتكون مقربا ممتازا يلتف حولك الناس..

وإذا وجد أرضا فارغة قال: ليتها كانت مسجدا أو مدرسة أو حسينية أو مؤسسة دينية لينال صاحبها خير الدنيا والآخرة، إلى غير ذلك.

فإن الإنسان يلزم أن يكون داعية إلى الإسلام في كل مناسبة وفي جميع المجالات، فإن لمثل هذا الإنسان أكبر الأثر في تركيز دعائم الإسلام وتطبيق الدين في الحياة، فإذا اعتاد جماعات كثيرة من الناس على هذا المنوال كانت النتائج إيجابية مائة في المائة.

المذكرات

من الضروري على كل عامل في الحقول الإسلامية، أن يكتب مذكرات، يملأها بتجاربه وآرائه وما لاقاه من الصعوبات وما جناه من الثمار.

وكذلك يذكر مشاهداته ورحلاته، ومن رافقهم ومقدار الطريق إلى كل هدف إسلامي وصعوباته، وما يعترض طريقه من المشاكل، وما سمعه وما قاله في سبيل خدمته..

فإن المذكرات أفضل درس للإنسان المبتدئ، يقوي عزمه ويبصره الطريق ويهديه إلى سواء السبيل.

خاتمة

وهذا آخر ما أردنا ايراده في هذا الكتاب، نسأل الله سبحانه
أن يوفقنا للعلم والعمل، وأن ينفع العاملين بهذا الكتاب على
المستوى الذي قصدته حين كتابته، إنه ولي ذلك وهو الموفق
المستعان.

سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين
الطاهرين.

الكويت

٢٣ / ذي القعدة / ١٣٩٢ هـ ق

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

الفهرس

٥.....	كلمة الناشر.....
٧.....	المقدمة
١١.....	الألفاظ الإسلامية
١٣.....	الاقباسات الإسلامية
١٥.....	حَمَلَة الإسلام.....
١٦.....	المراكز الإسلامية.....
١٧.....	الاستدراج إلى الإسلام.....
١٩.....	التشكلات الإسلامية.....
٢١.....	الحصول على الوسائل الثقافية.....
٢٥.....	تقاوم إسلامية
٢٦.....	التاريخ الإسلامي.....
٢٨.....	المقادير الإسلامية.....
٢٩.....	اللغة العربية
٣١.....	الصبغة الإسلامية.....
٣٣.....	التفكير الإسلامي
٣٨.....	المجلس والإعلام الإسلامي.....
٤١.....	الصور الإسلامية
٤٤.....	مكتبة في كل مكان.....
٤٦.....	المفاهيم المستوردة.....
٤٨.....	تنظيم الحياة

٤٩ حديقة الحيوانات والمتحف
٥٠ شؤون الأموات
٥١ الأعراس والختان
٥٨ مصانع القاساني
٥٩ الشعارات الهادفة
٦٤ الأمكنة الإسلامية
٦٦ الالتزام بالمناسبات الدينية
٦٧ الدعاية المتكافئة
٦٨ كلمة اليوم
٧١ الأوراق الحكومية والأهلية
٧٢ غرف الموظفين
٧٤ دورات القرآن الكريم
٧٥ أوراق العطار والبقال
٧٦ الأخلاق والمسائل
٧٨ مفارق الطرق
٧٩ النقود
٨٠ اللافتات
٨٢ اللغات المختلفة
٨٣ المستويات المختلفة
٨٤ المعارض والمسرحيات
٨٥ المسجلات
٨٦ آيات القرآن الحكيم
٨٨ التنظيم الشامل
٩٠ الإعلانات الإسلامية

- ٩١..... طلاب العلوم الدينية
- ٩٣..... الأسامي الإسلامية
- ٩٥..... المراكز الإسلامية
- ٩٦..... علماء البلاد
- ٩٨..... مختلف ألوان التقنيف
- ١٠٠..... المجالس الدينية
- ١٠١..... التبشير الإسلامي
- ١٠٣..... الطاقات الإسلامية البشرية
- ١٠٥..... السدود أمام الانحرافات
- ١٠٦..... الدعاية للشؤون الإسلامية
- ١٠٧..... سيارات للتبليغ
- ١٠٨..... التوجيه الإسلامي
- ١٠٩..... المكاتب الإسلامية
- ١١٠..... هواتف للإجابة
- ١١١..... دروس دينية بالمراسلة
- ١١٢..... نشرات مدرسية
- ١١٣..... المؤتمرات الدورية
- ١١٥..... حفظ الكتاب والسنة
- ١١٦..... مسابقات دينية
- ١١٧..... الجوائز في خدمة الإسلام
- ١١٨..... إحياء التراث الإسلامي
- ١١٩..... الاشتراكات
- ١٢٠..... مواكب إسلامية
- ١٢١..... جمع شتات المسلمين

١٢٣	الطلبة من كل مكان
١٢٤	الكشافة والجوالة الإسلامية
١٢٥	نقاط ضعف البلاد وقوتها
١٢٧	الشهادات
١٢٨	في كل لباس وفن
١٢٩	الاقتراءات
١٣١	الشعر والأدب
١٣٢	الأساليب الروائية
١٣٣	العطل المدرسية
١٣٤	أسبوع التثقيف
١٣٥	معارض الكتب الإسلامية
١٣٦	فلسفة الأحكام
١٣٧	شؤون المرضى
١٣٨	انتهاز الفرص
١٣٩	المذكرات
١٤٠	حاتمة
١٤١	الفهرس